وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 –محمد بن أحمد–

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: الإنحراف و الجريمة

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص الإنحراف والجريمة

بعنوان:

العوامل السوسيولوجية وأثرها في نشوء عصابات الأحياء

من إعداد الطالبين

صدوق عبد الرحمان

رحوي حكيم

تحت إشراف الأستاذ

بن عاشور سالم

لجنة المناقشة

الرقم	الأساتذة	الجامعة	الصفة
1	بوجملين نوال	جامعة وهران 2	رئيسة اللجنة المناقشة
2	بن زيان خيرة	جامعة وهران 2	أستاذة المناقشة
3	بن عاشور سالم	جامعة وهران 2	مؤطر

السنة الجامعية:2024/2023

اهداء

قال الله تعالى: "قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون"

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار الا بطاعتك و لا تطيب اللحظات الا بذكرك و لا تطيب الأخيرة الا بمفعول و لا تطيب الجنة الا برؤيتك.

الله عزوجل جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة... و نصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ...أرجو من الله أن يرحمك و يتقبلك من الشهداء ستبقى كلماتك نجوم أقتدي بها اليوم و في الغد و إلى الأبد.

والدي العزيز يرحمه الله.

إلى منبع الحنان الذي ينصب الى التي حملتني وهن على وهن و إلى التي سهرت الليالي ليطيب نومي و إلى التي قامت من أجلي إلى أمي الغالية

والدتي العزيزة يرحمك الله.

إلى سندي في هذه الحياة اخواتي و إخواني و أولادهم و بناتهم حفظهم الله عز و جل.

إلى زوجتي الكريمة و بناتي الأعزاء: خيرة نورهان و لجين حفظهم الله عزوجل.

إلى صديقي و زميلي بالمذكرة و جميع الأصدقاء.

إلى الاستاذ المشرف على هذا البحث أستاذ بن عاشور سالم و إلى جميع الأساتذة المشرفين على المناقشة

و إلى كل من ساهم في هذا البحث من قريب و بعيد.

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

{ يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات }

نحمد الله تعالى على فضله و بركاته لقد نجحنا خلال هذه الخمس سنوات من العمل الشاق و نشكره لأنه أعطانا القوة و الإرادة لإنهاء هذه المذكرة

إلى من قال فيهما رب لا تعص لهما امرا ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما

الى من أفضلها على نفسي، ولم لا، فلقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام أمي الحبيبة أطال الله في عمرها

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة فلم يبخل علي طيلة حياته أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى امي الثانية خالتي اطال الله في اعمارها.

والي إخوتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات و الصعاب

و إلى أصدقائي الذين أشهد لهم بأنهم نعم الرفقاء في جميع الأمور

اتقدم بجزيل شكر للأستاذ المشرف بن عاشور سالم عن صبره وتوجيهاته القيمة

والى لجنة المناقشة لهذه المذكرة

والى كل أساتذة الذين ساهموا من بعيد قريب أو بعيد.

ملخص الدراسة:

شهدت معدلات الجريمة في مجتمعنا الجزائري في الآونة الأخيرة ارتفاعا ملحوظا، خاصة في المناطق السكنية. وقد دفعت هذه الزيادة إلى الحاجة إلى إجراء تحقيقات وتحليلات واسعة النطاق لمختلف العوامل والظروف التي تساهم في هذه القضية. كان الهدف الأساسي للدراسة هو التعرف على ظاهرة عصابات الأحياء، والتي يمكن إرجاعها إلى العصور القديمة. وقد انتشرت هذه العصابات في العديد من المدن الكبرى ومتوسطة الحجم، ووسعت نفوذها إلى الضواحي والمناطق الصغيرة.

أصبح وجود عصابات الشباب مصدر قلق متزايد داخل المجتمعات، مما لا يؤثر على الأحياء فحسب، بل أيضًا على المؤسسات والمدارس المجاورة. هذه العصابات مسؤولة عن الأنشطة الإجرامية والتورط في الاتجار غير المشروع، وهو ما يتجاوز مستوى الإجرام الذي يظهره المجرمين من غير العصابات.

يؤثر عبئ تعاطي المخدرات في المقام الأول على الأفراد المنخرطين في العصابات. ويمكن أن تعزى هذه المشكلة إلى عوامل مثل العزلة الاجتماعية والفقر والبطالة ونقص التنظيم المجتمعي. ومن أجل فهم ومعالجة الأسباب الجذرية لمشكلة العصابات بشكل أفضل، من المهم أن ندرك أن العصابات تتكون من شباب عاطلين عن العمل أو ينحدرون من خلفيات منخفضة الدخل. وكثيراً ما يتصادم هؤلاء الأفراد مع قيم وعقلية مجتمع الحي الذي يعيشون فيه، ومن الممكن أن يُعزى انتشار العصابات جزئياً إلى فشل الممثلين المحليين والأسر والمدارس في الوفاء بمسؤولياتهم الاجتماعية والثقافية

Abstract :

Crime rates in Our Algerian society have recently witnessed a noticeable increase, especially in residential areas. This increase has prompted the need for extensive investigations and analyzes of the various factors and conditions that contribute to this issue. The primary goal of the study was to identify the phenomenon of neighborhood gangs, which can be traced back to ancient times. These gangs have spread to many large and medium-sized cities, and have expanded their influence to suburbs and small areas.

The presence of youth gangs has become a growing concern within communities, affecting not only neighborhoods but also neighboring

institutions and schools. These gangs are responsible for criminal activities and involvement in illicit trafficking, which exceeds the level of criminality exhibited by non-gang criminals.The burden of drug abuse primarily affects individuals involved in gangs. This problem can be attributed to factors such as social isolation, poverty, unemployment, and lack of community organization. In order to better understand and address the root causes of the gang problem, it is important to realize that gangs are made up of youth who are unemployed or come from low-income backgrounds. These individuals often clash with the values and mentality of the neighborhood community in which they live, and the prevalence of gangs can be partly attributed to the failure of local representatives, families and schools to fulfill their social and cultural responsibilities.

الفهرس

اهداء.....أ

المقدمة:.....1

الإشكالية:.....2

أهمية الدراسة : 3

اهداف الدراسة : 3

اسباب اختيار الموضوع: 3

منهجية الدراسة و تقنياتها : 3

تقنيات البحث : 4

حدود الدراسة:.....5

صعوبات الدراسة : 6

الدراسات السابقة: 7

الفرضيات:.....8

تحديد المفاهيم: 8

مفهوم العصابات الأحياء:.....12

نشأة عصابات الأحياء في المجتمع الغربي: 12

أسباب ظهور عصابات الأحياء بوجه عام:.....15

خصائص عصابات الأحياء:.....18

المطلب الثاني: جريمة تكوين عصابة الاحياء 21

جريمة تكوين عصابة الاحياء:.....21

أركان جريمة عصابات الاحياء:.....22

البيئة الثقافية وعلاقتها بالجريمة:.....27

الأثر الايجابي للبيئة الثقافية على الإجرام:.....27

البيئة الثقافية وعلاقتها بالأمن والتنظيم الاجتماعي :.....29

الأثر السلبي للبيئة الثقافية على الإجرام : 32

تفسير المدرسة السوسيولوجية الأوروبية:.....33

الفرع الأول : نظرية الوسط الاجتماعي 33

الفرع الثاني: نظرية التقليد الاجتماعي 34

تفسير المدرسة السوسيولوجية الأمريكية: 35

الفرع الأول: نظرية الإختلال التفاضلي 36

الفرع الثاني: نظرية مجازفة طبقية 37

أولا: تعريف البطالة.....40

تعريف البطالة:.....40

اشكال البطالة و أنواعها : 41

ثالثا: أسباب البطالة.....42

رابعاً: أثر البطالة.....43

البطالة و علاقتها بالجريمة:.....45

خصائص جريمة التدمير في الجزائر.....46

عرض البيانات الخاصة للمبحوثين:.....49

تحليل و تفسير النتائج خاصة للفرضية الاولى: 50

تحليل و تفسير نتائج خاصة للفرضية الثانية: 53

نتائج الفرضيات : 56

الخاتمة:.....58

المقدمة

المقدمة:

عرف المجتمع الإنساني الجريمة والسلوك الإجرامي منذ القدم حيث أن إرتباط الجريمة بالمجتمع إرتباط طبيعي ، فالجريمة ظاهرة اجتماعية قديمة ، قدم الانسان نفسه حيث أن دوافع إرتكاب الجريمة تختلف من جنس بشري للأخر، ومن بيئة للأخري.

فالجريمة لا تتشكل من فراغ بل هي نتاج عدة عوامل ثقافية و اجتماعية واقتصادية و بيئية، والتي تثبت عنها عصابات هذه الاخيرة من اخطر الظواهر الإجتماعية الحديثة و المعقدة التي اصبحت تؤرق المجتمع وتهدد سكينة في عصرنا هذا والتي لا تزال محل دراسة من قبل علماء الإجتماع.

فالعصابات عادة لا تتوفر علي إمكانيات مادية و وسائل تجريمية متطورة بل تعرف وسائل وتقنيات بسيطة كالأسلحة البيضاء المستعملة في السطو و السرقة مثلا ، و لكن هذه العصابات تعرف كيف تختار أعضاءها ومحترفيها بدقة وعناية للسيطرة علي منطقة معينة او حي معين وهذا ما يصطلح عليها عصابات الأحياء وهذا وقد شهد مجتمعنا الجزائري في السنوات الاخيرة تفشي النشاط الإجرامي للعصابات الأحياء، والتي عرفت تناميا كبير خاصة في المدن كبرى تلك بسبب عمليات الترحيل العشوائية وغير المدروسة.

ومع تطور المجتمع وتعقد العلاقات الاجتماعية تصبح العوامل كثيرة منها العوامل الثقافية التي لها تأثير في مجال الجريمة بصفة عامة

فالبيئة الثقافية لها علاقة وطيدة بالجريمة ، نأخد نموذج البطالة التي تعتبر من العوامل التي تدفع إلي إحداث الجريمة وتفاقمها وما مدي تأثير البطالة علي الجريمة في الأونة الأخيرة.

الإشكالية:

إن ظاهرة الانحراف كانت ولا تزال من بين الموضوعات التي لقت إنتباه الباحثين فى مبادئ آخرى غير الميدان علم اجتماع مثل التاريخ والاقتصاد وعلم النفس والعلوم القانونية وعلم الأحياء إلا أن علم الاجتماع اكثرها إهتماما

فالانحراف سلوك غير متوافق مع السلوك الاجتماعي المعياري السوي اي خروج عن السلوك المألوف في المجتمع معين ولم يرد نص تجريمي عليه فهو يستوجب اللوم و ازدراء من الغير دون أن تصل درجة اللوم إلى العقاب الجزائي عكس الجريمة قوة النص العقابي و التى تعتبر صورة من صور الانحراف المتعددة.

يختلف الإنحراف من مجتمع الآخر نظر الاختلاف المكونات السوسيو ثقافية والحضارية والاقتصادية ، حيث إختلفت الإتجاهات والنظريات التي تعتمد إلى تفسير السلوك المنحرف كل حسب العوامل التى يرى انها سبب في قيام الفرد بالسلوك الإنحرافي.

فالسلوك الإنحرافي مرتبط بعدة متغيرات أهمها الفقر والبطالة والمعاش اليومي المشترك والكثافة السكانية والنسيج العمراني والبيئة الثقافية و هي خصائص المتوفرة في حضر بشكل عام والمجتمعات السكانية داخل المدينة بشكل خاص أو ما يعرف بالمدن الجديدة.

فالمفهوم المدن الجديدة مرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم التخطيط شامل من ناحية والتنمية من ناحية أخرى فهي ليس الإ نمط آخر من المجتمعات نشأت بفعل ظروف الاجتماعية معينة أو تلبية السياسة معينة أو برامج مخططة من أجل مواجهة مشاكل كثافة سكانية.

تفشي ظاهرة الإنحراف في المدن الجديدة ساهمت فيها عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وعوامل خارجية عن طبيعة المدن الجديدة مما يؤدي إلى صعوبة تحديد العوامل المباشرة ظاهرة الإنحراف بها.

الشيء الذي يتطلب تنوع المناهج وأدوات البحثية سواء الكمية أو كيفية لتشخيص ظاهرة والوصول إلى حقائق علمية تؤكد أبرز العوامل الاجتماعية المؤدية الانحراف بكل انواعه في هاته المدن الجديدة.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الموضوع العوامل السوسيولوجية واثرها في نشوء عصابات أحياء في فهم ظاهرة اجتماعية أي تساعد على فهم جذور و تفاصيل نشوء عصابة الاحياء والتعرف على العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ظاهرة عصابات الأحياء.

تمثل هذه ظاهرة مشكلة اجتماعية خطيرة سواء تعلق آمر بالعصابة نفسها أوحي حيث تمثل عصابات خطرا على حياة آخرين من حيث أنهم مصدر للقلق والإضطراب.

اهداف الدراسة :

تحديد مفهوم عصابات الأحياء وتحليل عوامل اجتماعية لفهم تفاعلات وعلاقات بين مختلف عوامل اجتماعية مثل بطالة وبيئة ثقافية وكيف يمكن أن تساهم في ظهور عصابات الأحياء وتحديد علاقات سببية في تحديد روابط بين عوامل سوسيولوجية ونشوء جريمة منظمة مما يمكن تحديد نقاط بداية وتاثيرها على سلوك فرد.

اسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة شديدة لدراسة هذا الموضوع
- ملاحظة انتشار ظاهرة العصابات أحياء وارتفاع نسبها وتفاقم خطورتها.
- ملاحظة تقهقر وتدهور في العلاقات اجتماعية الذي تعرفه هذه أحياء في ظل انتشار آفات إجتماعية خطيرة كالمخدرات والعنف.
- إبراز اهم عوامل اجتماعية المساهمة في نشوء عصابة الأحياء.

منهجية الدراسة و تقنياتها :

نظرا لطبيعة الأهداف التي تسعى اليها هذه الدراسة فان للمنهج علاقة متينة بالموضوع، وأن طبيعة الدراسة هي التي تحدد لحد ما المنهج المناسب لها ، و باعتبار موضوع الدراسة يتعلق بالعوامل السوسيولوجية و اثرها في نشوء عصابات الأحياء قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، كونه يتيح لنا الاحاطة بالجوانب المرتبطة بموضوعنا ويسمح لنا بتحليل البيانات

والقيام بالربط والتفسير ، من اجل استخلاص النتائج المعنية لدراسة عبر المقابلات التي قمنا بها لجمع هذه المعطيات والبيانات، كما انه يساعد على الوصف الشامل لهذه الدراسة وتتمحور هذه الدراسة حول الجانب النظري الذي قمنا به بالتركيز على التعاريف النظرية وعناصر المهمة حول عصابات الأحياء لإعطاء صورة حول موضوع الدراسة ، والجانب الميداني يتمثل في دراسة ميدانية للعوامل السوسيولوجية و أثرها في نشوء عصابات الأحياء

المنهج الوصفي التحليلي: يعرف انه "الطريقة المنتظمة لدراسة الحقائق راهنة بظاهرة او موقف او افراد او احداث او أوضاع معينة تهدف الى اكتشاف حقائق جديدة او لتحقيق من صحة حقائق قديمة و اثارها و العلاقات التي تتصل بها و تفسرها و كشف الجوانب التي تحكمها.[1]

تقنيات البحث :

انه لمن الضروري أن يستعين كل باحث في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية بتقنيات معينة في جمع البيانات ولان تقنيات البحث هي الوسائل التي تمكن من جمع المعطيات الميدانية فأنها تمثل الوسائل الاساسية لتقصي الواقع الاجتماعي لهذا اعتمدنا على الادوات المنهجية الآتية :

[1] محمد مزيان ، مبادئ في البحث النفسي التربوي،ط1،الجزائر،دار الغرب للنشر و التوزيع ، 1999 ص14

الملاحظة المباشرة:

استعملنا الملاحظة للتعرف على بيئة العمل والعلاقات حيث لاحظنا العوامل و التعاملات والنقاط التي يشترك فيها المبحوثين , حيث يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالاشخاص او الاشياء التي يدرسها ويتضح في هذا النوع قوة اتصال الباحث بالسلوك الذي يود دراسته.

المقابلة:

تعتبر المقابلة من الادوات الاساسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الافراد و الجماعات كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات فعالية يمكن تعريف المقابلة بانها اداة بحث مباشر تستخدم في مسالة الافراد المبحوثين قصد الحصول على بيانات كافية ذات علاقة باكتشاف العلل العميقة لدى الاشخاص او ذات العلاقة بالتعرف من خلال الحالة الفردية لكل مقابلة على الاسباب المشتركة على مستوى سلوك المبحوثين.

وفي هذه الدراسة اجرينا مقابلات مع شباب ، حيث تم طرح مجموعة من الاسئلة المتعلقة بالعوامل السوسيولوجية و أثرها في نشوء عصابات الأحياء، وهذا من خلال دليل المقابلة

حدود الدراسة:

أجريت الدراسة على مستوى بلدية وادي تليلات ، وهران تم الشروع في إنجاز هذه الدراسة مع أواخر شهر أفريل 2024 من خلال القيام بزيارات إستطلاعية للحي و القيام بمجموعة من

الملاحظات و الإحتكاك بالشباب و التعامل معهم لنوضح اكثر موضوع الدراسة الا و هو العوامل السوسيولوجية و أثرها في نشوء عصابات الأحياء و بداية الدراسة كانت من 16 أفريل الى غاية 13 ماي 2024

صعوبات الدراسة :

- من الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة هي القبول لإجراء المقابلات حتى بعد تأكد من استعمال هذه المعلومات لغرض البحث العلمي
- عدم قبول أغلبية شباب بقيام بالمقابلة و حتى في إجرائه غياب الحوار
- التكتم من إعطاء معلومات و الإجابة عن أسئلة المقابلة نظرا لطبيعة موضوع الدراسة
- برغم من عدد العينة الا أننا واجهنا صعوبة في قبول عدد من المبحوثين

من خلال ما سبق نطرح تساؤل الاتي:

كيف تؤثر العوامل السوسيولوجية في نشوء عصابات الاحياء ؟

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى : دراسة بوفرح وليد- جبالي ابتسام بعنوان العوامل الاجتماعية للإنحراف في أحياء شعبية، دراسة ميدانية بحي الزاوية تبسة.

الهدف الرئيسي من الدراسة هو تحديد العوامل الاجتماعية للانحراف و معرفة كافة مشاكل و الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد في حي و التي ساهمت بشكل قوي في انحرافه حيث تبنى تساؤل الرئيسي ماهي أهم العوامل اجتماعية المؤدية الى تفشي ظاهرة الانحراف في احياء شعبية.

تكونت عينة دراسة من 100 مبحوث.

كما اعتمد الباحث في دراسته على منهج الوصفي و من أهم نتائج التي توصلت اليها الدراسة:

ان هذه دراسة جاءت لتؤكد ان للعوامل اجتماعية تأثير بالغ في الحي الشعبي للسير نحو طريق الانحراف مما تفرج الفرد المنحرف من انضباط و التزام بالمعايير و القيم سائدة في المجتمع.

الدراسة الثانية : دراسة لفرماس آمال- و بواري نعيمة/ جامعة قاصدي مرباح ورقلة مذكرة بعنوان: مفهوم عصابات أحياء بين اختلاف و التطابق مع مدلول جمعية أشرار في ظل أمر 03/20 المتعلق بالوقاية من عصابات الأحياء و مكافحتها.

هدفت هذه الدراسة الى تحديد مفهوم عصابات الأحياء و ابراز خصائصها و تميزها عما يشابهها من خلال نصوص عامة و خاصة و تحديد الاختصاص القضائي في جرائم عصابات الاحياء.

و قد انطلقت بتساؤل: هل كان المشرع على صواب عند اصدار تشريع خاص بعصابات الأحياء أو كان عليه اكتفاء بتطبيق الأحكام الخاصة بجمعية أشرار؟

كما استعمل عدة مناهج: المنهج التاريخي بعينة كشف عن مراحل التي مرت بها عصابات الأحياء. المنهج الوصفي يعتمد على حقائق و معلومات عن الموضوع، منهج تحليلي و أخيرا منهج المقارن.

و من نتائج المتوصل اليها: تطابق تعريف بين عصابات الأحياء و جمعيات الأشرار من حيث عدد و تنظيم و أيضا من ملاحظات التي الفتت انتباه من خلال هذا البحث هي اعتبار تجنيد أطفال ظرف مشدد و اغفال إجراءات القانونية الخاصة بهم خاصة أن أغلبية أعضاء هذه عصابات تكون من المراهقين دون السن القانوني.

الدراسة الثالثة : دراسة أمين جابر الشديفات بعنوان العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح و التأهيل،2016، مجلة دراسة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الهدف الرئيسي من الدراسة هو التعرف على القوى و العوامل في دفع الفرد الى ارتكاب الجريمة و العودة اليها حيث تبنى تساؤل رئيسي هل هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية المختلفة من جهة و بين ارتفاع معدلات الجريمة في الأردن، تكونت عينة الدراسة من 150 مبحوث كما اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، و من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

ان هذه الدراسة تؤكد أن معظم من ارتكبوا الجريمة و مارسوا أفعالا إجرامية يحصلون على معدلات دخول منخفضة جدا و هذا يرجع ان هناك صلة قوية بين الظروف الاقتصادية المتدنية و بين دافع لإرتكاب الجريمة و أن هناك جزء من عينة الدراسة بالرغم من دخولهم المتوسطة و المقبولة اعتبروا أنفسهم فقراء على أساس أن فقر هنا ليس فقرا ماديا بل فقر اجتماعي.

الفرضيات:

1) البيئة الثقافية من متغيرات أساسية في نشوء عصابات الأحياء.
2) يعتبر عامل بطالة له علاقة في ارتفاع ظهور عصابات الأحياء.

تحديد المفاهيم:

1- **مفهوم الحي:**

لغة: القبيلة و منه قولهم هنا الحي من العرب ، أي هذه القبيلة.[2]

اصطلاحا: هو جزء من المدينة يشمل على مجموعة من المباني و الشوارع و الطرق و يكون له اسم متعارف عليه و تحيط به غالبا شوارع رئيسية تحصله عن غيره من الأحياء و قد أعطيت الأحياء أرقاما على مستوى المدينة تبدأ بالرقم 001 و تنتهي برقم آخر حي في المدينة.[3]

[2] (د. ن)، معجم المعاني الجامع، https://www.almaany.com
[3] (د. ن)، الهيئة العامة للإحصاء، https://www.dta ts.gov.sa/ar/questions.ansuers

2- العصابة:

تعني مجموعة من أشخاص يقومون بأعمال غير قانونية معا و تستخدم لوصف مجموعة من أفراد الذين ينظمون أنفسهم بطريقة هرمية للقيام بأنشطة إجرامية أو غير قانونية.

3- عصابة الأحياء:

هي مصطلح يشير الى مجموعات من شبان المنظمين في أحياء معينة يشترك أفرادها في قيام بأنشطة غير قانونية مثل السرقة و التهريب و العنف، تكون هذه العصابات غالبا مرتبطة بالجريمة منظمة و تسعى السيطرة على تجارة المخدرات أو انتشار العنف في المنظمة التي تنشط فيها.

وسنتطرق ايضا الى بعض المصطلحات كالعنف، الجريمة ، الانحراف و السلوك الاجرامي

1. مفهوم العنف :

تعريف اللغوي للعنف : يعرف بانه الحزق بالأمر و قلة الرفق به و هو ضد الرفق أي أخذه البشدة و التعنيف هو التقريع و يعرف في العلوم الاجتماعية بأنه استخدام الضبط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إدارة فردا ما و كلمة العنف مشتقة من كلمة اللاتينية التي تعني ينتهك أو يغتصب فالعنف انتهاك أو اذى يلحق بالأشخاص أو الأشياء

تعريف إصطلاحي للعنف : كما عرفت منظمة الصحة العالمية العنف تقريرها العالمي الأول الخاص بالصحة و العنف بأنه إستخدام المتعمد للقوة البدنية أو التهديد بإستخدامها ضد ذات أو ضد شخص اخر أو ضد مجموعة من الأشخاص أو مجتمع ككل مما يسفر إصابات قد يؤدي بشكل كبيرالى ذلك [4]

2. مفهوم الجريمة :

تعرف الجريمة من وجهة نظر التحليل النفسي بأنها حيلة دفاعية للتخفف من صراع نفسي و أزمة داخلية و هي إمتداد مباشر لدى الشخصيات المعتلة على الأقل الاستعداد إجرامي مكتسب في الطفولة المبكرة و هي استعداد يجعل الفرد اشد تاثرا بالأثار النفسية السيئة الاجتماعية

و تعرف الجريمة من وجهة نظر القانونية بانها عبارة عن أنواع السلوك يجرمها قانون العقوبات و تستوجب العقوبة باسم الدولة و ذلك بعد المحاكمة و ثبوت الإدانة. [5]

[4] - زنتوت عبد الكريم ,قراءة سوسيولوجية لظاهرتي العنف و الجريمة في الاحياء الجديدة،مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع،العدد18،المؤرخفي2016/05/08،ص242

[5] - منال محمد عباس ،علم الاجتماع الجنائي ،دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع ،اسكندرية،دط،2012،ص21

3. **مفهوم الانحراف :**

ان استخدام تعريف مفهوم الانحراف الاجتماعي بمعناها الواسع يتمثل في تطبيقه على أي سلوك لا يكون متوافقا مع توقعات و المعايير التي تكون معلومة داخل النسق الاجتماعي و يشارك فيها الشخص بقية الأعضاء المجتمع .

و قد اختلف العلماء حول تحديد المقصود بالانحراف ،فقد يعرف الانحراف بانه سلوك الذي ينتهك معايير مجتمع معين كما يعرف الانحراف بانه السلوك الذي يخترق المعايير الاجتماعية و اذا تم ضبطه فانه يتطلب توقيع الجزاءات الرسمية و الغير الرسمية [6]

4. **مفهوم السلوك الاجرامي :**

يعرفه اصطلاحا بانه سلوك مكتسب و متعلم لكنه سلوكا خاطئا و غير مقبول و هو محصل تفاعل بعض العوامل النظرية و البيئية كالظروف و الرفقة و الاسرة

كما يشير السلوك الاجرامي على انه ذلك السلوك الموجه بطريقة مقصودة أو غير مقصودة فردية او منظمة نحو رفض المعايير الاجتماعية السائدة و نحو الايذاء الاخرين و هو سلوك تتحكم فيه الظروف اجتماعية معينة

[6] - منال محمد عباس ،المرجع نفسه ،23

الفصل الأول:

ماهية عصابات الاحياء

مفهوم العصابات الأحياء:

أصبحت ظاهرة عصابات الأحياء محط اهتمام عالمي، لكن لا توجد أي تغطية إخبارية لها تقريبا لهذه الاحداث و الجرائم التي ترتكبها هذه العصابات و يعتقد أن هذه العصابات تشكل مصدر قلق اجتماعي بسبب انعدام الأمن بين السكان مما دفع الباحثين الى بحث في جذورها و أصلها التاريخي و كذلك أسباب التي أدت الى ظهورها.

المطلب الأول: نشأة عصابات الأحياء و أسباب ظهورها وخصائصها

عمل علماء الاجتماع في سياق نظرية التنظيم الاجتماعي روبرت أي بارك و فيرد ريكثارشر[7] بدراسة ظاهرة عصابات الشوارع في وقت مبكر و لمعرفة أصلها التاريخي لا بد من معرفة الأسباب التي أدت الى ظهورها و يغطي بحثنا في هذا المطلب نشأة عصابات الأحياء و أسباب ظهورها و خصائصها.

نشأة عصابات الأحياء:

يرجع بعض علماء الاجتماع ظهور عصابات أحياء الى قرن 15 ميلادي، بينما يرجعها بعض آخر الى القرن 17 أو 18.[8]

لكن هذه الظاهرة تنامت مع قيام الثورة بإضافة الى هجرة أوروبية الى أمريكا شمالية خلقت هجرة صناعية تنافرا اجتماعيا و يشكل العدد الكبير من سكان أرضا خصبة للانحراف و تكوين العصابات الاجرامية و ستتناول خلال هذا القسم الدراسة نشأة هذه العصابات في المجتمع الغربي في الجزائر:

1. نشأة عصابات الأحياء في المجتمع الغربي:

أ) نشأة عصابات الأحياء في أوروبا:

يرتبط مصطلح "عصابة حي" أو "عصابة شوارع" كما تعرف في الغرب بمصطلح المافيا يمكن ارجاع تاريخ المافيا الى المافيا صقلية، حيث ظهرت مافيا لأول مرة و كعنصر يتعلق بضمير الشعبي و تطور مع تطور الاقطاع و اصبح يعرف باسم "الغرف شعبي"، ارتبطت المافيا في أصل بالبطولة و الشرف و من هنا جاء مصطلح الرجل شريف كما قال جيبوسيبي أحد أهم الفلاسفة الايطاليين في قرن الماضي "المافيا ضمير عقل انسان فانها رمز قوة الفرد، و وسيلته للجسم كل مواجهة مالية، مادية و فكرية" [9]حيث تشكلت نواة مافيا في

[7] Marie Pier Charland, les gangs de rue en prison, mémoire présenté a la faculté des études supérieurs en vue l'obtention du garde de maitre es science en criminologie, école de criminologie faculté des arts et des sciences université de Montréal. Canada, Décembre, 2010,p13

[8] Marie Pier charland,p13 (نفس المرجع)

[9] محمد ارزقي نسيب،المافيا أداة للجريمة المنظمة،مجلةكلية أصول الدين،صراط السنة الثانية العدد3،سبتمبر2000 ص231

قرون وسطى حيث ظهرت مع الغزو الفرنسي لأراضي صقلية. منظمة سرية تعمل في جزيرة لمحاربة الغزاة و كانت شعارها Morta alla francia italia anelia و يعني موت فرنسيين هو صرخة إيطاليا و جاءت من حروف أولى من كلمات شعار كلمة Mafia و يقال أن نشأة أولى جاءت تكليلا لتمرد و عصيان الذي ظهر بصقلية، و أشهر فرقة مافيا نعرفها هي الفرقة الصقلية في إيطاليا لقد نجحت في معارضة حكام الجزيرة تكونت فرقة في قرن سابع عشر تعمل كمجموعة في الخفاء، و مع مرور الوقت ظهرت عصابة كوزا نوسترا و هي منظمة إجرامية من الأعلى الى قاعدة الهيكلية في الربع الأخير من قرن التاسع عشر أي أصبحت المافيا القوة الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية التي تسيطر على غرب صقلية.

إذ كانت تعمل المافيا حاليا على حماية منطقة باليرمو و المناطق المحيطة بها من مزارع الليمون و البرتقال و تضم أفراد من طبقة الأرستقراطية الحاكمة، المافيا هي محرك للعديد من أفراد الحكوميين و رجال اعمال و في فرنسا، ظهرت العصابات و انتشرت خلال الثورة الفرنسية الذين انضموا الى ثورة فرنسية في نهايتها حدثت حالة من الفوضى السياسية بعد وصول نابليون الى سلطة، فر العديد من المجرمين الى مناطق الغنية و نشروا الرعب بين الناس و أحرقوا المحاصيل وقتل الأبرياء مما دفع نابليون الى صياغة قانون العقوبات الفرنسي لسنة 1810 الذي كرس نفسه لفرض عقوبات صارمة على هذه عصابات.[10]

و في أوائل قرن عشرين ظهرت في فرنسا عصابات تسمى الأباتشيLes apaches ، هي عبارة عن مجموعات شبابية من طبقة العاملة معروفة باستخدامها للعنف في شوارع باريس.[11]

و في أواخر الخمسينيات و أوائل الستينيات ظهرت عصابات هي عصابة شبابية تنتمي أيضا الى طبقة العاملة سميت بالستر السوداء Blousons noires يستخدمون المفاصل النحاسية أو سلاسل الدراجات أو مضرب بيسبول و يرتكب ذو الستر سوداء العديد من جرائم فقط من أجل الدفاع عن أراضيها و ضمان سلطتها عن عصابات الأخرى، شهدت سترات السوداء انخفاضا في شعبيتها، يشار اليهم باسم "المشاغبين" و المحتقرين على هذا النحو ثم اختفوا تدريجيا.

[10] زهية بن ناصر،جريمة تكوين جمعيات اشرار و مساعدة المجرمين عليها مادة 176 ق ع ج ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر اكاديمي ، كلية حقوق و العلوم سياسية، قسم الحقوق ،جامعة محمد بوضياف مسيلة 2016-2017 ص11-12

[11] Manuel boucher,le retour des bandes de jeune regards croisés sur les regroupement juvéniles dans les quartiers populaire, revue cairn info matière à réflexion :n4,2007,p2 https://www.cairn.info/revue-pense-plurielle-2007-page.111htm

ومع بداية سنة 1980 ظهر ما يعرف بعصابة الزولو Les zoulous أخذت صورة الشباب الذين لا يمكن التحكم فيهم و فئة كبيرة منهم عبارة عن مهاجرين مغاربة و أفارقة.[12]

ب) نشأة عصابات الأحياء في أمريكا:

مع هجرة الايطاليين الى الولايات المتحدة، بدأت عصابات الشوارع في الانتشار في الولايات المتحدة الأمريكية خلال القرن التاسع عشر، حيث ازدهرت هذه الهجرة بين عامي 1820 و1930، بأكثرمن أربعة ملايين إيطالي شقوا طريقهم الى الولايات المتحدة، معظمهم من جنوب إيطاليا حيث ثم نقل المهاجرين معنى المافيا كفكرة و ليست كمؤسسة و قد هاجر قبلهم الأيرلنديون و اليهود و الألمان مما دفعهم الى استغلال الطريقة الأكثر فعالية ضد المهاجرين الأوائل الا وهي العنف.

و في الولايات المتحدة الأمريكية أجريت أول دراسة عن عصابات الشوارع من قبل فريديريك ثاتشر في عام 1920 [13]و بعد سبع سنوات من البحث الميداني نشر الباحث في كتابه "العصابة" الذي قيل فيه أن عصابات الأحياء في الولايات المتحدة ظهرت لأول مرة في نيويورك عام 1820 ما يسمى بعصابة 40 لصا، و كانت لوس أنجلوس تسيطر عليها عصابة كلانتون 14 لعدة سنوات و من بينهم عديد من جنسيات: المكسيكية و الكولومبية.

أما ولاية شيكاغو التي اشتهرت بارتفاع معدل الجريمة في عشرينيات القرن الماضي نقطة تجمع وفرز للعمال المتجولين و الموسميين، مكان تجمع حيث تتعايش الثروة الرأسمالية الهائلة مع المجتمع تشكلت عصابات الشوارع الفقيرة في أواخر الستينيات على يد زعيم الأعلى لاري هوفر كان هناك ديفيد باركسديل، زعيم حسب الطلاب السود، و انحدت العصابات فيما بعد لتشكيل عصابةBlack gang nation ، تعتبر أقوى و أقدم عصابة حي في الولاية، العصابات تعمل في كثير من أحيان لدفاع عن مصالح مجموعة عرقية جديدة في المجتمع أو المنطقة.

ج) نشأة عصابات الأحياء في الجزائر:

شهدت أغلب المدن الكبرى في الجزائر هجرة داخلية خاصة خلال العشرية السوداء نحو المدن و المناطق الأكثر أمانا، أعقبها بناء مساكن ضخمة و عمليات اخلاء في الأوائل الألفية ثم نقل الكثير من الأحياء الفوضوية و الهشة و أكواخ الصفيح الى مناطق سكنية جديدة معظمها المجتمعات المحلية. و لكن لم يتم تخصيص التغطية

[12] Manuel boucher,p3 (نفس مرجع سابق)
[13] Marie pier charland,p13 (نفس مرجع سابق)

الأمنية الكافية لهذه المجتمعات مما أدى الى ظهور ظاهرة إجرامية تتمثل في عصابات الأحياء التي تخلق جوا من انعدام الأمن و كانت مثل هذه ظاهرة شائعة، اذ لم تكن التشريعات الوطنية المعمول بها في ذلك الوقت تغطى الجرائم و هذا النوع من الجريمة. فمن هذا المنظور تعتبر ظاهرة عصابات الأحياء جديدة على المجتمع الجزائري مقارنة بالدول الأخرى المجتمعات الغربية التي تعاني من عصابات الأحياء المعقدة والعنف الشديد. [14]

أسباب ظهور عصابات الأحياء بوجه عام:

هناك عدة أسباب تدفع الشباب إلى انضمام لهذه العصابات منها أن هذه العصابات تميل إلى الإغراء لأنهم يعتقدون أن العصابات سوف تلبي حاجياتهم المحبطة بما في ذلك احتياجات العائلة والأصدقاء وشعورهم إلى الانتماء إلى كيان ما.

فبالإضافة إلى حاجتهم إلى الاحترام والمكانة والتقدير ووجود الأصدقاء فإنهم يحتاجون أيضا بالانتماء للعصابة وانتماء للعصابة يحتاج الى حماية من بلطجية والعصابات الأخرى.

[14] مناعي بوعلام،تدابير اليقظة،التغطية امنيةو اكتشاف المتبكر لجرائم عصابات الاحياء ،دور الدرك الوطني مداخلة في يوم دراسي حول عصابات الاحياء استراتجيات الوقاية و اليات مكافحة ،كلية حقوق و العلوم السياسية،جامعة محمد لمين دباغين،سطيف2 بالشراكة مع مجلس قضاء سطيف،ص4

إنهم لا يعتقدون فقط أن الإنضمام إلى عصابة آمر جذاب ومنير بل إنهم يرغبون في إنضمام إلى عالم المخدرات والكحول واسلحة وإمكانية ربح مال سريع عن طريق بيع المخدرات أو سرقة أو ارتكاب جرائم آخرى و وجودهم داخل مجتمعات أو انحدارهم من عائلات حيث من المتوقع الإنخراط في عصابة.[15]

ومن هذه الأسباب:

- أسباب البيئة الاجتماعية:

الشارع أو الحي هو المكان الوحيد الذي يتجمع فيه شباب خاصة في المناطق الفقيرة ولا توجد وسائل للترفيه مثل دور الشباب والأندية الرياضية وغيرها من المرافق كما يراها علماء الإجتماع[16] آن الظروف المعيشية الصعبة في المساكن الضيقة تجبر الشباب على الخروج للعب في الشوارع وأحياء ويتكون جوهر العصابات من مجموعات من المراهقين حيث يلعب الأقران الجانحون دورا رئيسيا في توجيه سلوك المراهقين بشكل خاص.

كما تحدث إنحرافات سلوكية بسبب إضطرابات شخصية وتختلف هذه حالات على عكس أمراض النفسية التقليدية مثل القلق والاكتئاب والوسواس القهري فإن علامات الإنحرافات السلوكية تبدأ عادة خلال فترة المراهقة أو قبل سن الخامسة عشر، وبحدث بشكل رئيسي في المناطق المزدحمة والأحياء الفقيرة، ويتزايد احتمالية حدوثها في أسر أكبر ومستويات إجتماعية وتعليمية أقل ،وقد أثبت أقارب المنحرفين ان نفس الاضطراب السلوكي موجود بمعدل خمسة اضعاف لدى أقاربهم.[17]

- اسباب تربوية وتعليمية :

- انتشار الأمية :

غالبا ما تؤدى الأمية إلى زيادة معدلات الجريمة، فالتعليم يحسن قدرة فرد على تنبؤ بعواقب حدث ما و النظر في عواقبه الحالية والمستقبلية قبل اتخاذ أي إجراء وعلى عكس الأمية التي غالبا ما تضيق آفاق الفرد لتحقيق ذلك، فإن المجرمين الأميين يفتقرون في الكثير من احيان إلى قدرة على توقع العواقب الوخيمة لأفعال الفرد حتى فوات الأوان.

---

[15] زينب علي حميد،المواجهة جنائية لجريمة تشكيل عصابة،دراسة تحليلية،مجلة دراسات البصرة،العدد32،2019،،ص131

[16] Michel kokoreff,pour une sociologie des bandes,la vie des idées.fr,02-01-2012,p4

[17] صالح بن غانم السلان،أسباب الإرهاب و العنف و التطرف،أستاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بالرياض،جامعة الامام محمد بن مسعود إسلامية،موقع الإسلام،ص18 https://books-libarry.net/free-47290021-download

- تجاهل المهارات الأخرى والتركيز فقط على تلك الموجودة في المؤسسات تعليمية ، وهو ما يواجهه بعض الطلاب بالإحباط فيلجأ الطلاب إلى سلوكيات منحرفة للتعبير عن أفكارهم لما يشعر بالنقض بسبب إخفاقاته المتكررة في مجال التعليم.

-تثبيت معظم الدراسات أن شباب الذين ينتمون الى عصابات الأحياء هم في غالب من المتسربين من مدارس غالبا ما يحاول الطلاب الأوائل أو أولئك الذين يعانون من مشاكل في حياتهم الأكادمية التسترعن إخفاقهم الدراسي يشعرون بالإقصاء من خلال العنف للحصول على قوة والسلطة في مناطق التي يعيشون فيها.[18]

- آساب عائلية :

الأسباب العائلية هي كما يلي:

- عدم إشراف ولي أمرعن طفل بسبب عدم القدرة على السيطرة على طفل أو انشغال جدول العمل ولا يصححون سلوكهم مما يجعلهم عرضة لهذه ظواهر ويجذبهم إلى حبها.

-كما يعتبر تفكك الأسري من أهم اسباب انفصال الأطفال عن والديهم وحرمانهم من التعليم وهذا يمكن أن يؤدي إلى انحرافات سلوكية واضطرابات فى شخصية يمكن ان تؤدى إلى وقوع المراهقين في مشاكل واحتضان العصابة هو محاولة لإخفاء هذه الاختلالات وتكوين أسرة جديدة تكون في كثير من احيان أقرب من أسرة البيولوجية.[19]

-عدم محاسبة الأبناء ومعرفة مصادر أموال وأغراض التي يحضرونها إلى منزل مع علمهم أنهم لا يملكون مصدر رزق .

- الأسباب الاقتصادية:

- -علاوة على ذلك يرى علماء الاجتماع أن أسباب اقتصادية تعتبر المحرك الأهم لظهور عصابات الأحياء ووجود علاقة بين انعدام أو قلة الدخل وجريمة الحي حيث يلجا البعض إلى إبرام لتحسين أحوالهم المعيشية.
- إن ارتفاع معدلات البطالة ونقص الفرص العمل من اسباب الرئيسية للجريمة للحصول على دخل كافي لتلبية احتياجات المعيشية.[20]

[18] سجيدة لزرق،تنشة اجتماعية الوالدية و جنوح، مذكرةلنيل شهادة ماجستير في علم نفس،جامعة وهران كلية علوم الاجتماعية،قسم علم النفس 2012،ص19-20

[19] Michel kokoreff p13 (نفس مرجع سابق)

[20] علي احمد سالم فرحات،محمد جبر السيد عبد الله جميل ،جريمة بلطجية في الفقه إسلامي و القانون لدراسة مقارنة 2016،ص36-37

- -ويؤدى إنخفاض مستويات المعيشة إلى استياء اجتماعي والشعور بالظلم، بإضافة إلى ذلك الشعور بالحرمان واكتئاب مما دفعه إلى ارتكاب جرائم .

➢ الاسباب الدينية:

ويتجلى في البعد عن دين وعن الله تعالى، فالبعد عن الله والتعلق بالخطيئة يؤدي إلى موت نفس وإهماله جعل صاحب هذه ذنوب يفقد التواضع وهو من أهم آثار المعصية كما قال الإمام بن القيم رحمه الله تعالى : "المعاصي تزرع امثالها و يولد بعضها بعض، وأن عبد لا يزال يرتكب ذنوب وكلما صغر في عين العبد عظم عند الله وإصرار على ذنب علامة زوال جوهر التواضع فحياة النفس مصدر كل خير وغيابها زوال كل خير فهي تنقص في قلب تعظيم الله جل جلاله". [21]

خصائص عصابات الأحياء:

تميز عصابات الأحياء أو ما يطلق عليها مؤسسة إجرامية عندما تكون فى درجة كبيرة من تنظيم بمجموعة من خصائص وتتمثل في:

- عدد اعضاء عصابات الأحياء:

ما يميز عصابات الأحياء أنها يجب أن تكون من مجموعة من الأعضاء يختلف عددهم حسب الحالة إذا كانت جماعة منظمة فيجب أن تتكون من ثلاثة اشخاص او اكثر حسب أنظمة ويستند هذا شرط إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة عصابات الإجرامية محلية والتي قد تتكون من شخصين على اقل مثل عصابة حي.

- التنظيم:

يعتبر تنظيم من أهم خصائص العصابة الحي وهو مصطلح يعني أعضاء التنظيم لا يرتكب مجرمون جرائمهم بمفردهم او بشكل عشوائي، بل يجب أن يكون لديهم تنظيم له آلية عمل و تقسيم مهام ويقيم الاعضاء علاقات مع بعضهم بعض ايضا مع العصابة الإجرامية.[22]

-عصابات الحي منقسمة حول قضايا التنظيمية وتتطلب الجريم المنظمة " درجة عالية من تنظيم وغالبا ما تأخذ شكل هيكل تنظيم يجب أن يكون أعضاء التسلسل الهرمي من الأفراد العاملين إلى قادة او رؤساء ، مخلصين و مطيعين قد تكون عصابات الأحياء منظمة نسبيا ، كما هو حال مع عصابات الاحياء و العصابات الأخرى.

[21] محمد بن ابي بكر بن أيوب بن سعد شمس دين ابن القيم الجوزية،جواب الكافي لمن سال عن دواء الشافي او داء طبعة دار المعرفة-المغرب ط1 1997 ص139

[22] كوركيس يوسف داود، جريمة المنظمة، دار ثقافة، عمان، اردن2001،ص36

غالبا ما يكون تنظيم وهيكل العصابات الأحياء ذات طبيعة دولية لديهم قدرات والتنظيم والهياكل الوظيفية المدربة التي تسمح لهم بارتكاب اعمال إجرامية لا توجد عصابات إجرامية في منطقة ولكن هناك عصابات اقل خطورة وتعمل ضمن نطاق معين وهذا هو فرق بين عصابات الحي منظم يعنى أن افراده يخضعون لنظام عائلي استبدادي وعلاقتهم مبنية على سلسلة من القوة وتوزيع العمل بشكل سري لا يشترط معيار محدد للتنظيم فقد تكون المنظمة إجرامية بسيطة كما قد تكون معقدة توزع فيها الأدوار وفق تركيب هرمي.[23]

- التخطيط والاحتراف:

يعد التخطيط سمة مهمة ترتبط ارتباطا مباشرا بعصابات الأحياء بغض النظر عن نوعها والغرض منها التخطيط والبحث المسبق عن أي جريمة تنوي العصابة ارتكابها.

وتم تحقيق ذلك على أساس العمل جماعي مع تقسيم أدوار بين الأعضاء وتنفيذها يتم تنفيذ المهام الموكلة إلى كل عضو بدقة وغالبا ما يتم تنفيذ الخطط من خلال أوامر صغيرة صادرة يتم إتخاذ القرارات صارمة وقسرية دون مناقشة أو إستشارة مع كبار وصغار الأعضاء يفعلون ما يؤمرون به دون اي إعتبار للعواقب أوشيء من هذا القبيل.[24]

إن خطورة الجرائم التي يرتكبها الجماعات الإجرامية وخاصة هذا التنظيم تتطلب ما يلي: أصحابها مجرمون ماهرون قذرون و حقيرون في سلوكهم اجرامي، قد تنتج الجريمة مهنية عن مجموعات إجرامية تتخصص في نوع معين من النشاط الإجرامي من اجل تحقيقه.

- الإستمرارية :

تعتبر استمرارية صفة أساسية لعصابات الاحياء أي إستمرارية العمل المنظمة بغض النظرعن حياة أي فرد ولوكان رئيس الجريمة منظمة عابرة للحدود الوطنية وتعتبر جرائم متسلسلة وهي خاصية تتبع من طبيعة النشاط الإجرامي الذي يتطلب الإستمرارية لفترة لانهائية من زمن ولا تتوقف بإنتهاء حياة زعيمها إذ ان الوسيلة تكمن في استمرارية الجماعة الإجرامية، المنظمة موجودة في أنشطتها وليس في أفرادها وينتهي هذا النشاط فقط مع حل المنظمة ككل.[25]

- المرونة والقدرة على التكيف واستخدام العنف:

[23] عبدالكريم دكاني،مكافحة الجريمة المنظمة في قانون الجزائري و القانون الدولي،مجلة مدارات سياسية ،مجلد رقم 2،العددالسادس2018 ص102

[24] عبدالكريم دكاني ، المرجع سابق ص102

[25] كوركيس يوسف داود المرجع سابق ص65

وبشكل عام فإن هذه الصفة تتميز بها عصابات الأحياء المنطقة بسبب قدرتها المالية والعملياتية لتكيف مع حالات الطوارئ المختلفة من ناحية والفرص المحتملة من ناحية أخرى. إن المجتمعات التي ترتكب الجرائم في المناطق محددة وفي أوقات محددة ليس لديها قدرة على تكيف مع حالات طوارئ حتى من تكيف لمدة معينة.

تستخدم المنظمات الإجرامية العنف أو تهدد به لإخضاع الناس والسيطرة عليها أو معاقبة أحد أعضائها بتهمة الخيانة أو عصيان الأوامر أو المعارضة التنظيمات أخرى في إطار التنافس على مناطق النفود بالعنف الذي قد يصل إلى حد الخطف والقتل.[26]

- الغرض من العصابات الأحياء:

يختلف غرض عصابات الأحياء حسب طبيعتها، إذ كانوا جماعة إجرامية منظمة وطنية فغرضها الحصول على منافع مالية ومادية بينما المنظمات ارهابية لها إديولوجية وعصابات الاحياء غرضها ممارسة سيطرة ونشر الرعب والخوف. [27]

[26] عبدالكريم دكاني المرجع سابق ص103
[27] نفس المرجع ص104

المطلب الثاني: جريمة تكوين عصابة الاحياء

يتسم تشكيل العصابي بانه بناء متدرج يتزعم فيه قائد التشكيل ادارته و توزيع الأدوار و رسم الخطط بينما التابعين له مجرد منفذين أوامره و قد ينظم اليهم تابعين اخرين

جريمة تكوين عصابة الاحياء:

في إطار محاربة تكوين جمعية الأشرار وظهور ما يسمى بعصابة الأحياء وهو عبارة عن جمعية أشرار تنشط داخل حي سكني تحاول فرض سيطرتها وقانونها الخاص وتتشكل من شخصين فأكثر ينتمون إلى نفس الحي السكني يكونون مجموعة إجرامية تستخدم الأسلحة البيضاء وسط الحي السكني تخلق اللاأمن وسط هذا الحي تقوم بالاعتداء الجسدي والمعنوي على السكان والمواطنين وتعريض حياة الأفراد وحريتهم وأمنها للخطر كما تقوم بالإعتداء على ممتلكاتهم وزرع الرعب وسط الحي السكني ويمتد نشاطها الإجرامي إلى خارج الحي السكني ووصل الأمر إلى حد القتال بين عصابتين أو أكثر خاصة في الأحياء المتجاورة مما دفع المشرع إلى تغيير إستراتيجية في محاربة هذا السلوك الإجرامي فبعد أن كان يطبق الركن الشرعي المتعلق بتكوين جمعية الأشرار على القول تنص المادة 176 قانون العقوبات كل جمعية أو اتفاق مهما كانت مدته وعدد أعضائه تشكل أو تؤلف بغرض الإعداد لجناية أو أكثر أو جنحة أو أكثر يعاقب عليها بخمس سنوات على الأقل ضد الأشخاص أو الأملاك تكون جمعية الأشرار وتقوم هذه الجريمة بمجرد التصميم المشترك على القيام بالفعل [28]

ونصت المادة 177 من قانون العقوبات الجزائية يعاقب على الإشتراك في جمعية الأشرار بالسجن المؤقت من خمس سنوات إلى 10 سنوات وبغرامه من 500.000 د ج إلى 2000.000 د ج إذا تم الإعداد الارتكاب جنايات.

فقد نص قانون الخاص بها مشددا الإجراءات العقابية لردعها وبهذا الخصوص صدر الأمر رقم 20/03 المؤرخ في 30 /08/ 2020 والمتعلق بالوقاية من عصابات الأحياء ومكافحتها.

[28]طارق إبراهيم الدسوقي عطية، موسوعة الامنية الامن السياسي ،دار الجامعة الجديد، مصر، دط2015 ص399

[28] المادة 176، قانون العقوبات الجزائري، قانون رقم 01/16، المؤرخ في 2016/03/06، المتعلق بجمعيات الأشرار ومساعدة المجرمين عددها37، المؤرخة في 2016/06/22

أركان جريمة عصابات الاحياء:

تكون المرحلة الأولى من مراحل تشكيل عصابات الأحياء الأهم في حياة العصابة ونجاحها مما تتمكن العصابة الوصول إلى المراحل التالية ألا وهو تنفيذ مخططاتها الإجرامية لهذا نجد العديد من التشريعات قد جرمت مرحلة التشكيل نظرا لخطورتها البالغة في نجاح العصابة حتى ولو أنها في تلك المرحلة لم تصل

بعد إلى حد اللحاق الضرر الفعلي والمباشر بالمصالح المحمية، وتبعا لذلك سوف نتناول محاولة بيان كل من الركن الشرعي والركن المادي لجريمة تشكيل عصابة من خلال الأمر رقم .20/03.

أولا: الركن الشرعي:

حظيت مسالة تكييف تشكيل عصابة بوصفها جريمة قائمة بذاتها باهتمام كبير من قبل الباحثين المعاصرين وذلك من حيث ارتباط دقه هذا التجريم بضابطين أساسيين ال يجب أن يطغى احدهما على الآخر الضابط الأول وهو أن ضرورة تجريم تشكيل العصابة يجب أن يتلاءم مع الفعالية اللازمة لمكافحة هذا النوع من الجرائم ، أما الضابط الثاني فهو ضرورة احترام الشرعية الجنائية في هذا التجريم لذلك فإنهم يكيفون

تجريم فعل تشكيل العصابة على أنه وسيلة لملاحقة جميع أعضاء العصابة بغض النظر عن قيامهم بالجريمة من عدمه وهو المنحى الذي سلكه المشرع الجزائري في الأمر رقم20/03المتعلق بمكافحة عصابات الأحياء حيث نصت المادة 02 منه المقصود بعصابة الأحياء في هذا الأمر كما سبق ذكرها كما نصت المادة 22 من نفس الأمر على معاقبة كل من يرأس عصابة الأحياء أو يتولى فيها أي قيادة كانت بالعقوبات المنصوص عليها في هذه المادة وينتقد البعض هذا الاتجاه الذي يجرم فعل تشكيل العصابة بحجة أنه يوسع من نطاق

التجريم فضال على انه ينطوي على الكثير من الغموض المتعمد بالنظر إلى الاعتبارات التاريخية في تجريم تشكيل العصابات وال يرتكز على السمات الخاصة بتشكيل العصابة في حد ذاته حيث أصبح هذا الرأي محل نقد شديد من قبل الفقه الجنائي الحديث كونه متناقضا مع مبدأ الشرعية[29].

ويعد التجريم تشكيل العصابة أحد وسائل القانون الجنائي الوقائية والتي يتدخل المشرع من خلالها لمنع الجرائم قبل وقوعها حيث يطلق على هذا النوع من التدخل أو على هذا المنهج التشريعي بالتدخل التحويطي السابق.

[29] - فليح كمال،مواجهة ظاهرة عصابات الاحياء في قانون الجزائري ،مجلة الباحث للدراسات الاكادمية،جامعة قسنطينة،المجلد08 ،العدد03،2021،ص490-491

ونحن بدورنا نتفق تماما مع الاتجاه الأول وهو اتجاه المشرع الجزائري في تجريم فعل تشكيل العصابة بحد ذاته نظرا للخطورة الإجرامية التي يشكلها أفراد العصابة بتشكيلهم لها وبالتالي فإن العلة من التجريم هنا تكمن في خطورة فعل الجنات بتشكيلهم للعصابة بالدرجة الأولى ثم إلى خطورة الفاعلين بالدرجة أقل.

ثانيا: الركن المادي:

يعد الركن المادي اهم اركان الجريمة على الاطلاق اذ به تخرج إرادة الجاني في تنفيذ الجريمة الى العلم يعرف الركن المادي على انه السلوك خارجي الذي ينص القانون على تجريمه وبتعبير آخر كل ما يدخل في

تكوين الجريمة ويكون ذو الطبيعة مادية ملموسة فلا يوجد في القانون الجريمة لا يوجد فيها ركن مادي، وتعددت صور السلوك المادي المكون للجريمة تشكيل العصابة والتي يمكن حصرها في الإنشاء والتنظيم، الإدارة، تشجيع الغير على الانضمام للعصابة.

1-إنشاء العصابة: يمثل إنشاء العصابة اللبنة الأولى في تأسيس العصابة ويكون ذلك من خلال طرح الفكرة على الأعضاء وإقناعهم بها، وهي دليل على تلاقي إرادة الأعضاء المؤسسين لها على هدف واحد.

أ-/ الإنشاء: وقد استخدم المشرع الجزائري مصطلح الإنشاء في نص المادة 21 من الأمر رقم 20/03 بقوله ينشئ أو ينظم عصابة أحياء... ، وجعل العقوبة إنشاء عصابة الأحياء في نفس المادة هي الحبس من ثالثة إلى عشر سنوات[30].

ب-/ التنظيم: يعرف بأنه ترتيب الأوضاع بعد إنشاء وتأسيس العصابة يتم توزيع المهام وتقسيمه على أعضاء العصابة عن طريق قائدها بحيث يتضح بنائها على هيكلة نظامية تسير على نهجها على حسب الأدوار توزيعها .

ويفترض في التنظيم أن يكون مسبقا وأن يستمر لفترة مما يستدعي التفكير والتخطيط والإعداد كما يتطلب على توفير الوسائل المادية اللازمة لتنفيذ الخطة المنظمة كما يجب أن تكون في منطق العصابة المحافظة على الكتمان والسرية[31].

[30] ـ فليح كمال، المرجع نفسه،ص491
[31] ـ طارق إبراهيم الدسوقي عطية ،المرجع السابق،ص407

لذلك شدد المشرع الجزائري العقوبة في المادة 22 من الأمر رقم 20/03كل من يرأس عصابة أحياء أو يتولى فيها أي قيادة كانت يعاقب بالحبس من 10 سنوات إلى 20 سنة وبغرامة من 1000.000د ج إلى 2000.000د ج[32]

2- إدارة العصابة: التشكيل العصابي يسيره قائد يستند على القيادة وإعطاء الاوامر والطاعة مطلقه عمياء بحيث يصبح أعضاء التشكيلة مجرد أدوات في يد القائد الذي يتمتع بالسلطة المطلقة ال ينازعه فيها أحد وألمن الجماعة في حالة عصيان هذه الأوامر يتم التخلص من العضو الفاسد أو المعارض والقائد هو الواضع خطة التنفيذ كما يمكن أن يعين مساعدة له في الإدارة.

أ/ رئيس العصابة: يكون زعيم العصابة في العصابات الكبيرة في قمة التسلسل الهرمي للعصابة حيث يتميز الرئيس بالقيام عمليات الخطيرة وإعداد مخطط للتنفيذ ويكون عاده من أصحاب الشخصية الكاريزمية التي تلقى بظلالها على بقية أفراد العصابة كما يكون رئيس العصابة من المجرمين المعتدين على التأصل، الإجرام داخل نفوسهم وتمكن منها بصوره كاملة ويدين جميع أفراد العصابة بالطاعة للرئيس ومن يجرا على مخالفه أوامره ينال عقوبات شديدة القساوة قد تصل في بعض الأحيان خصوصا في العصابات الكبيرة الخطيرة إلى حد الموت.

وقد نص المشرع الجزائري كما سبق وأشرنا إليه على عقاب كل من يرأس عصابة الأحياء وذلك في المادة 21 من الأمر رقم .20/03

ب/ قائد في العصابة: هو كل عضو من العصابة أسندت إليه مهمة الرئاسية على غيره من أعضاء العصابة مما يجعله متمتعا بقدر من السلطة والتوجيه والإشراف على أعضاء العصابة.

3/الأعضاء المنفذون: يقع الأعضاء المنفذون في قاع الهرم غير أن ذلك لا يعني أنهم غير ذي أهميه كبيره، بل يعتبرون أهم نواة في العصابة وتتمثل مهامهم في تنفيذ جميع التعليمات التي تصدر من رؤسائهم المبشرين ويتحدث عددهم وفقا لطبيعة العصابة واحتياجاتها ويتجردون في العادة من أي إحساس بالضمير ويعملون على تحدي كل ما تضعه الدولة أو المجتمع من أعراف وقوانين.

وقد نصت المادة 21 من الأمر رقم 20/03 على الأعضاء المنفذين بأنهم كل من ينخرط أو يشارك بأي شكل كان في عصابة الأحياء مع علمه بغرضها كل من يقوم بتجنيد شخص أو أكثر لصالح عصابة الأحياء.

[32] ـ المادة 22،الامر رقم 20/03 ، المصدر السابق،ص07

4/-فئة الدعم والإسناد: يتمثل دور هذه الفئة في إعطاء المعونة مهما كانت صفتها إلى أعضاء التشكيلة كما يمكن أن نطلق عليها اسم الدعم اللوجستيكي يكون هذا الدعم ماديا ملموسا كما يمكن أن يكون معنويا كالإشادة بأفعال العصابية وقد نصت المادة 23 من الأمر رقم20/03 على أشكال المساعدة والدعم التي تتلقاها العصابة والتي تتمثل:

-تشجيع أو تمويل عن علم بأي وسيلة كانت عصابة أحياء.

-تدعيم أنشطة, أو أعمال عصابة أحياء أو نشر أفكارها بصوره مباشرة أوغير مباشرة.

-تقديم أو أكثر من أفراد عصابة الأحياء مكانا للاجتماع أو الإيواء.

-إخفاء عمدا عضوا من أعضاء عصابة الأحياء مع علمه أنه بارتكابه إحدى الجرائم المنصوص عليها في هذا الأمر رقم 20/03 أو بأنه محل بحث عن السلطات القضائية.

- ان يحول عمدا دون القبض على عضو من أعضاء احياء او يساعد على الاختفاء او الهروب

الفصل الثاني

البيئة الثقافية و أثرها على ظاهرة الإجرامية

البيئة الثقافية وعلاقتها بالجريمة:

يرى بعض العلماء أن الفن المعماري يشكل الهوية الثقافية للمجتمع وهو ما حدث في العديد من الحضارات القديمة مثل حضارة المصرية اليمنية أو في الحضارة الجديدة.

وبما أن البيئة الثقافية تلعب دورا مهما في تحديد سلوك الإنسان، فمن الضروري أن نستكشف هذا الموضوع ونوضح تأثير البيئة ثقافية على ظاهرة الجريمة.

تعتبر دراسة البيئة ثقافية مهمة جدا في علم الاجرام لان كل عنصر منها يؤثر على ظاهرة الإجرامية في المجتمع ، إن ثقافة كل مجتمع لها خصائص مختلفة لجرائم، لذلك كان تأثير البيئة الثقافية دائما موضوع البحث في علم جريمة وقد آثار اهتمام الباحثين منذ فترة طويلة.

إن تعريف السلوك إجرامي والسلوك طبيعي هو فى اساس مسالة تتعلق بالثقافة الاجتماعية والخلفية الإجتماعية والتاريخية والبنية قانونية تحدد الثقافة الاجتماعية ما هو السلوك طبيعي وما هو السلوك الإجرامي من خلال الرجوع إلى الثقافة العصر ومعايير و انماط سلوكية خاصة بكل دور اجتماعى منظم ثقافيا.

الأثر الايجابي للبيئة الثقافية على الإجرام:

يتمحور التأثير الإيجابي للبيئة الثقافية حول مختلف السبل والوسائل للحد من مظاهر الجريمة في المجتمع، ذلك عندما تتحول الثقافة إلى مؤسسات اجتماعية والتي بدورها تمارس وتجسد أهداف الناس وهذا لا يحدث إلا من خلال تفاعل بين الثقافة والمجتمع ويخلق المجتمع انماطا مختلفة من الوعي والسلوك وانظمة القيم والقواعد اجتماعية.

ولا شك أن هذا امر له علاقة مباشرة بالتربية والتنشئة اجتماعية و أخلاق الحميدة وإندماج الاجتماعي والوحدة، مما يساعد على تقوية وتوحيد أسس المجتمع.[33]

[33] منصوري عبد الحق، السلم وسيلة او غاية،ملتقى تاوطني حول تربية و ثقافة سلم جامعة وهران، دار الغرب للنشر و التوزيع،2002 ص61

البيئة الثقافية وعلاقتها بالتربية و الأخلاق:

الثقافة والتربية :

لقد اختلف الباحثون في تعريف التربية تعريفا موحدا وذلك راجع إلى اختلافهم فى تحديد الغرض منها وتحديد أهدافها في المجتمع

-عرف دوركايم التربية بأنه "عملية تنشئة الاجتماعية المنظمة لاجيال صاعدة".

-اما مانهايم فيرى "التربية هي إحدى الوسائل التشكيل السلوك إنساني بح يتوافق مع الأنماط العالمية للتنظيم الاجتماعي".

وخلاصة القول ان التربية هي عملية تفاعل اجتماعي مكتسب من أجل تغريز التقدم الاجتماعي والسعي وراء الأفضل والمفيد، يتم نقله من جيل إلى جيل وكل سلوك اجتماعي يعكس شخصية الفرد . ولذلك كما يؤكد احد الباحثين فإنه ليس من الصعب تحديد العلاقات القائمة بين جوانب سلوك أفراد في جماعة فالتربية تنشأ من المجتمع وتطبق في المجتمع.

فالتربية تتدرج في مجالين أساسين تتبلور فيهما وتأخذ كل مميزاتها و خصائصها الا وهما المجتمع والمدرسة.[34]

تهدف التربية المدنية إلى تطوير المواطنين، سواء في إطار التعليم المدرسي على جميع المستويات أو من خلال وسائل الإعلام التي تصل إلى جمهور واسع مثل تشريعات التلفزيون والتعليم غير الرسمي للكبار بمعنى آخر. إن مهمة التربية المدينة لإعداد مواطن الغد لا تقتصر على قطاع التعليم التقليدي بل هي مشروع اجتماعي شامل يجب أن تشارك فيه جميع المؤسسات والجهات.[35]

تتطلب التربية على المواطنة أن نفهم معنى المواطنة التي يجب أن ينظر إليها على أنها مجموعة من القيم والمسؤوليات بإضافة إلى كونها سياسة. إن الغرض من التربية المدنية ليس نقل المعرفة بل تنمية الشعور بالولاء والمسؤولية تجاه البلد.

مما سبق يتضح أن التربية والثقافة يرتبطان ارتباطا وثيقا حيت آنها الوسيلة التي يعيش بها الإنسان وينقل التراث والمعرفة من شخص إلى آخر ومن جيل إلى آخر وأن التربية بجميع اشكالها تركز على توفير الثقافة للفرد، فهي عملية تفاعل اجتماعي مكتسب تهدف إلى تعزيز المجتمع ورفاهيته.

[34] قمراوي محمد،التربية و السلم ،وملتقى الوطني حول تربية و ثقافة السلم ،جامعة وهران ،دار الغرب للنشر و التوزيع،2002

[35] مؤتمر التربية المدنية في العالم العربي: تحديات المشتركة و سبل التعاون،لبنان1999 https://www.lcps-lebanon.org

الثقافة والأخلاق:

إن حماية النفس معنويا من شرور النفس وشر المفسدين ضرورة اجتماعية وسياسة وقاية تحمي الناس من الشرور والمعاصي وتصرفهم عن طريق الإجرام بالمقارنة مع الأخلاق السيئة المثيرة للاشمئزاز ، فإن الأخلاق النبيلة هي مظهر من مظاهر الحضارة والتى يمكن ان تفتح القلب وتجعل الناس يفتحون قلوبهم، أخلاق سيئة هي من العوائق التي تفاقم الإنقسامات وتديم التنافر و تمنع الوحدة الطبقية و محاولات لم الشمل الجماعي ولا شك أنه بالأخلاق الحسنة يصبح الفرد قريبا من قلوب الناس، ويحظى بمكانة متميزة في اوساطهم ، وهذا يخفف عنه شدة وحدة المواجهات الاجتماعية التي قد تستهدفه. [36]

وقد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله : " إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم".[37]

ويمكن ملاحظة أن العلاقة بين الثقافة والأخلاق هي أكبر درجة من تكامل وتداخل لأن تعزيز الأخلاق يكون في الأساس فهم الفرد للقيم والفضائل الأخلاقية في حياة المجتمع.[38]

البيئة الثقافية وعلاقتها بالأمن والتنظيم الاجتماعي :

قد يشهد المجتمع أحداثا ومشكلات تهز كيانه وتحول جرائم مروعة إلى قضايا الإنحراف العنيف و المثير إلى قضايا الادمان وتجارة السموم المختلفة وترويجها وغيرها من الظواهر الاجرامية الخطيرة التي تهدد المجتمع بشتى الطرق. مما يسبق القلق والخوف لدى الأفراد على الحاضر والمستقبل ولا يمكن تجنب ذلك إلا إذا بذلت الجهود أمن المجتمع وتنظيمه وتحقيق التقدم وإزدهار مع المجتمع.

الامن الاجتماعي:

يستخدم مفهوم الضمان الاجتماعي على نطاق واسع في المجتمع الحديث وهو نتيجة للتنمية الاجتماعية التي تنعكس في العلاقات الاجتماعية.

لذلك أشار فوزي سعدي إلى أن الخدمات الإجتماعية في إطار الضمان الإجتماعي " هي جهد جماعي لمكافحة الجريمة والسلوك غير القانوني وهي مجموعة معايير يضعها المجتمع بحيث تكون حياة الجميع مضمونة من

[36] منصوري عبد الحق،مرجع سابق ص56
[37] رواه الصدوق،في التوحيد،باب الثواب الموحدين
[38] حسن الساعاتي،بحوث إسلامية في اسرة و الجريمة و المجتمع،دار الفكر العربي،مدينة نصر 1996 ص81

ماله واولاده وشرفه الأمر الذي يجعله اكثر قدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية واكثر بذلا للجهد من أجل تحقيق نمو المجتمع وتقدمه.[39]

اما محمود عبدة فيرى كما أن مفهوم الأمن الاجتماعي مرتبط بمفهوم السلام الاجتماعي وهو عكس التفكك أو الإنهيار أو كل أشكال الإنحراف أو عدم الرضا، و الذي يعتبره مفهوما واسعا وشاملا.

البدء بالأفعال الصغيرة التي قد تعتبر منحرفة، في إطار منظومة قيمية محددة، موجهة نحو التمرد والصراع الاجتماعي أو الطبقي والسياسي. بحيث تقترب من مفهوم السلام الإجتماعي.

ويشير البعض إلى أن مفهوم الضمان الاجتماعي يشير إلى تلبية إحتياجات الجماهير إلى أقصى حد في إطار العدالة الاجتماعية، ونبذ الصراعات بين فئات الاجتماعية، وتوفير بيئة معيشية مناسبة للمجتمع في إطار القبول التعاون والأمن والسلم الاجتماعي، مما يعزز الشعور بالولاء والإنتماء للمجتمع مع مراعاة التوازن بين إستمرارية هذه إشباعات والتحول الجذري الذي تحدثه عوامل التغيير الاجتماعي.

إن الإغتراب بجميع أنواعه هو إنكار للضمان الاجتماعي بكافة جوانبه كما يؤدي إلى تفكك الأعراف وإنهيار صحة المعايير من حيث التأثيرعلى السلوك يفقد الأفراد إحساسهم بالآمن.

أنشأ إبراهام ماسلو A.MASLOW تسلسلا هرميا للمستويات التي تأتي فيها الاحتياجات المادية الفيزيولوجية ، مثل الغداء والملبس والمأوى أولا أي في قاعدة الهرم وتستمر في دفع السلوك حتى يتم إشباعها بشكل معقول . ثم ا حتياجات الأمان ، ثم الاحتياجات الاجتماعية ثم احتياجات للتقدير حتى الوصول إلى قمة الهرم تحقيق الذات.[40] ويلاحظ ذلك في توجيه العلوم والسياسات في الدول المتقدمة التي تحقق مستوى معشي مرتفع لمواطنيها وتضمن تلبية احتياجاتهم الفيزيولوجية وكذلك احتياجاتهم للأمن والاستقرار بشكل كامل وتوجيههم نحو هذا الهدف بفكرة الإنتماء والوحدة والتعاون.

اقترح ماسلو تسلسله العربي للإحتياجات على أساس ضرورة وأهمية الإحتياجات، حيث لن ينتقل الفرد إلى إحتياجات الأمان إلا إذا تم تحقيق وإشباع إحتياجاته الفيزيولوجية بالكامل. أي أنه إذا لم يحصل على ما يكفي من الطعام والشراب والملابس يبقى يشكل خطرا على نفسه وعلى المجتمع .

لأن الكثير من حالات السرقة التي تهدد سلامة الأفراد والجماعات غالبا ما يكون سببها عدم تلبية الإحتياجات الفيزيولوجية.

---

[39] محمد سيد فهمي، الرعاية الاجتماعية و امن اجتماعي ،المكتب الجامعي حديث 1998 ص 232

[40] منصوري مصطفى،الحاجات الى امن بين النظرية السيكولوجية و الشريعة إسلامية، ملتقى وطني حول تربية و ثقافة و سلم ، جامعة وهران،دارالغرب للنشر و التوزيع،2002 ص 212

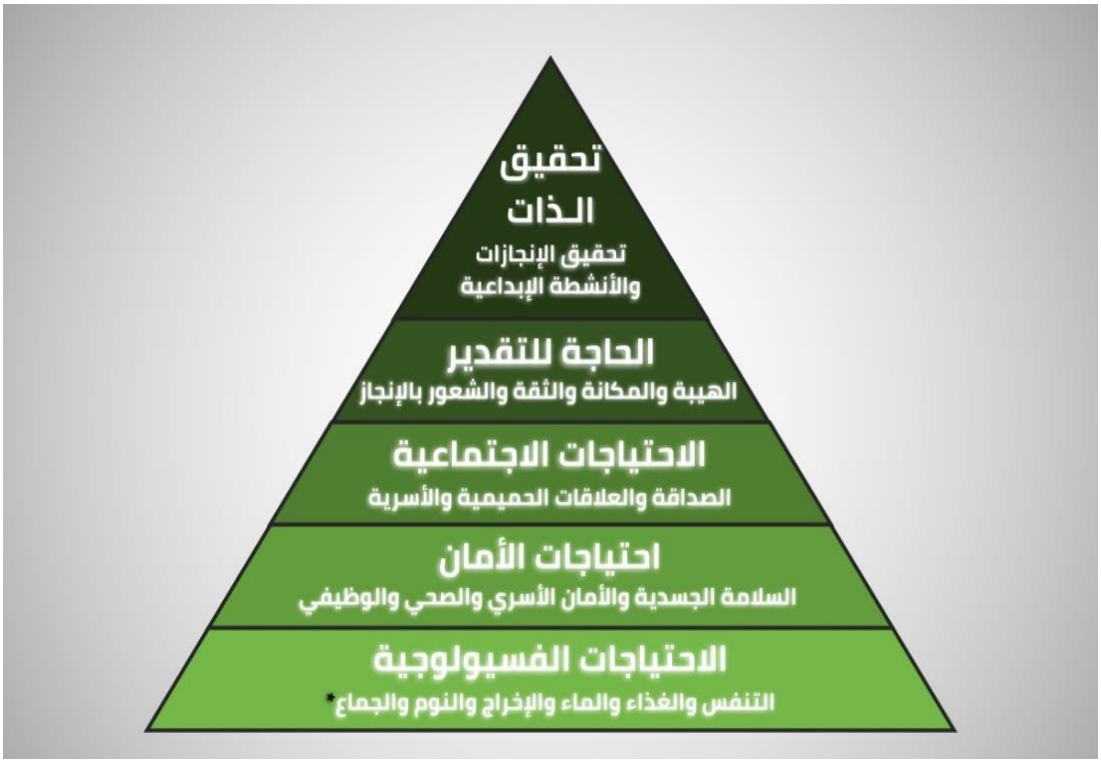

التنظيم الاجتماعي:

تبدأ مسالة النظم الإجتماعي بشكل أساسي بفهم العلاقة الجدلية بين الفرد والمجتمع وطبيعة طاعة الأفراد للسلطة السياسية والإجتماعية وتتعلق هذه مشكلة بشكل أساسي بالطريقة التي يتم بها تحليل الطبيعة البشرية وكيف يتم تكييفها بواسطة المؤسسات الاجتماعية.[41]

أول من ناقش هذه المشكلة كان أساتذة نظرية العقد الاجتماعي، الذين قاموا في سياقهم الفلسفي الأصلي بتجسيد النظرية الاجتماعية التي بموجبها ينتقل الأفراد من الحياة الطبيعية إلى حياة الجماعة . وقد تم بناء على عقد الاجتماعي بين الأفراد بقصد إقامة السلطة الحاكمة.[42]

يقول توماس هوبز T.HOBBES أن الإنسان ذئب لأخيه الإنسان" وان حل ازمة التنظيم الإجتماعي هو قمعي، فطبيعة الإنسان ليست اجتماعية بل طبيعته شريرة وحالته أولوية هي الألم والمعاناة، تسودها الأنانية و حب

[41] عقيل نوري محمد،إشكالية النظام الاجتماعي https://www.uluminsania.com
[42] إبراهيم عبد العزيز شيحا ، الوجيز في النظم السياسية و القانون الدستوري،دار الجامعية بيروت،ص93

الذات وغريزة البقاء فهو يتبع ببساطة لمصلحته شخصية وإشباع غرائزه الدنيوية، حتى لو كان تحقيقها يضر بمصالح الآخرين والأحوال التي يتميز بها الفرد في إضطراب والفوضى.

ويقال إن هوبز قال : "إني لا أخشى الأشباح والأرواح ، لكن أخشى ضربة قوية على رأسي من عند أحد الأوغاد، انني اختزن في بيتي خمسة جنيهات او عشرة".

وشدد على أن نظام كنيسة يجب أن تكون تابعة للدولة، لأن الدولة تقوم على ممثل القانوني وشرعي للسلطة مستندة العقد الاجتماعي.

ويرى جون جاك روسو أن "الإنسان أخ لأخيه الإنسان" مما يعني أن طبيعة الإنسان جيدة بطبيعتها والانسان الفاضل يولد وتحكمه الحرية والمساواة طوال حياته لكنه يتعلم الشر من خلال وجوده في المجموعة أو المجتمع ولهذا ينادي بعودة إلى فطرة الإنسان الخيرة التي يحملها والتي لا بد أن تقود للطمأنينة، وبالتالي فإن العقد ابرم من الأفراد أنفسهم ولكن بصفتين : الأولى باعتبارهم أفراد مستقبلين، ومنعزلين كل منهم عن آخر، والثانية باعتبارهم أعضاء متحدين ، يتبدى من مجموعهم الشخص الجماعي المستقبل.[43]

لقد أدرك فلاسفة العقد الاجتماعي ضرورة معالجة مشكلة النظام اجتماعي والعمل على الحد من الفوضى التي يمكن أن تؤدي إلى حرب الكل على الكل حتى ولو رأوا وجهات نظر مختلفة بشكل أساسيا حول طريق حل هذه المشكلة. لقد تعرض حل هوبز ضغطا بإعطاء القوة للسلطة (مركزية) الحكومة في حين ان حل روسو اتسم بالديمقراطية وثوقا منه بالطبيعة الخيرة للإنسان.

ومن واضح أن النظام الرأسمالي هو اكثر نجاحا من غيره هذا فضلا من أن المصلحة الفردية، يمكن أن تخضع لضوابط تحد من إمكانية إسرافها في الاستغلال مما زاد هذه الفكرة نضوجا هو دخول الدولة بوصفها منافسا تحث الافراد على المنافسة وإثبات الأفضلية.

الأثر السلبي للبيئة الثقافية على الإجرام :

قد تنحرف الثقافة عن مسارها في التعليم والتنشئة الاجتماعية والتهذيب وغرس قيم والأمن الاجتماعي، مما يؤدي إلى انتشار العنف والثقافة الإجرامية وتنمية روح العداء والميول للعدوانية. ويتجلى ذلك في سوء التنظيم أو عدم الانسجام. أو الصراع. أو فقدان الشعور الجماعي، أو حالة من التغيير الاجتماعي والتوازن وانسجام بين مختلف اجزاء ثقافة المجتمع.

[43] إبراهيم عبدالعزيز شيحا،مرجع سابق ص99

وهكذا تصبح الرسالة الأخلاقية للثقافة مشبعة بقيم متناقضة تثير الشك والريبة لدى الأفراد وتدفعهم نحو السلبية والجريمة.[44]

إن تفسير التأثيرات الإجرامية للثقافة من خلال هذه العمليات الاجتماعية يتطلب التفسيرات من المدرسة السوسيولوجية الأوروبية، وتفسيرات من المدرسة السوسيولوجية الأمريكية.

تفسير المدرسة السوسيولوجية الأوروبية:

تضم هذه المدرسة على إتجاهات تهيمن عليها تفسيرات إجتماعية لعلم الإجرام، وعادة ما يتم تجميعها تحت إسم واحد وهو مدرسة السوسيولوجية الأوروبية لعلم الإجرام واهم قطبين هما لاكاساني وتاردي.[45]

الفرع الأول : نظرية الوسط الاجتماعي

و مؤلف هذه النظرية هو عالم الاجتماع لاكساني ، وهو أستاذ الطب الشرعي في ليون بفرنسا، ركز لا كاساني على التأثير الكبير للبيئة الاجتماعية على الجريمة يمكن تلخيص نظريته في عبارتين مشهورتين

"المجتمعات ليس لديها إلا المجرمين الذين تستحقهم".

"والوسط الاجتماعي هو مزيج من الثقافة الاجرامية، والمجرم هو الميكروب وعنصر ليس له أهمية إلا حين يتهيأ له الوسط الملائم لنموه وانتشاره"

فهذا الوسط هو الذي أنشأ الجريمة وليس تكوين المجرم وتظل نظريته سليلا لخبراء الطب الإجتماعي الفرنسيين، بينما تعتبر في الولايات المتحدة مستمدة جزئيا من مدرسة شيكاغو للدراسات البيئية.

وعلى الرغم من أن لا كاساني لم ينكر دور العوامل التكوينية في خلق الظواهر الاجرامية إلا انه أعطاها مفهوما مختلفا عن ذلك الذي اقترحه لومبروزو ومن جهة نظره فإن الخصائص التكوينية لا تفسر اسباب الجريمة لأنها متاحة لغير المجرم، أما بالنسبة للتكوين عضوي فإن تكوينه يلعب دورا في إنتاج السلوك الإجرامي.

وأن السلوك إجرامي هو محصلة البيئة إجتماعية وما تحدثه من تأثير على إنسان طوال حياته بسبب العديد من العوامل والظروف المختلفة مثل المستوى المعيشي والوظيفة وغيرها من الظروف التي تؤثر على حياة الإنسان.

[44] M.cusson,la criminologie , hachette, les fondamentaux, la bibliothèque de l'étudiant 2000,p58

[45] كان هؤلاء من معاصري لومبروزو،الذين عاصروه فيما ذهب اليه،من نسبة الاجرام الى العوامل عوامل بيولوجية تتعلق بشخص المجرم، كانت نظريتهم الاجتماعية بمثابة رد فعل على اتجاه البيولوجي في تفسير الظاهرة الاجرامية

ومن رغم أن النظرية تتمتع بميزة توجيه البحث إلى السياق الإجتماعي للظواهر الإجرامية، إلا أنها لا تركز كثيرا على المظاهر الفردية للسلوك المنحرف. كما أنها لا تشرح كيفية تأثير السياق إجتماعي على الفرد المجرم. كما أنها لا تستطيع أن تبرر تأثير الوسط الاجتماعي على قلة من أفراد المجتمع هم المجرمون دون سواهم، وهذا ما حاول جابرييل تارد الإجابة عنه.[46]

الفرع الثاني: نظرية التقليد الاجتماعي

من بين معاصري لومبروزو ومعارضيه، فيلسوف اجتماعى وفقيه فرنسي معروف هو جابرييل تارد TARD الذي غالبا ما يشار إليه بأبي علم النفس الاجتماعي الحديث.

وتركزت معارضة تارد بشكل خاص على فرضية لومبروزو في المجرم بالولادة ، ففي كتابه "الفلسفة العقابية" لم ينكر تارد الحتمية البيولوجية عند لومبروزو فحسب بل اقام مكانها نظرية جديدة لتفسير سلوك الاجرامي والذي سماها بنظرية التقليد.

ويرى أن الجريمة تبيع من الواقع الاجتماعي وهي ظاهرة شائعة في كافة المجتمعات والحضارات القديمة والحديثة، ورأى ان تفسير ذلك هو أن الإنسان جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي يعيش فيه. وهو يتأثر في ذلك المجتمع بكل العوامل والمواقف التي يمتلئ بها المجتمع بما في ذلك الظواهر الإجرامية.

ولكن كيف يدخل الفرد إلى عالم الجريمة ؟ ويرى تارد أن كل مجرم مبتدئ يبحث عن مثل أعلى ليتبعه، أو يحاول أن يسير على خطاه. وهذا أمر طبيعي بالنسبة للفرد الذي يعيش ظروفا اجتماعية واقتصادية وثقافية ذات ابعاد خاصة لا تتيح له حرية كبيرة عندما يتعلق الأمر بوضع اهداف شخصية أو تقليد المثل الذي يمكنه إتباعه.

وهذا أيضا ما يحدث عندما يتواصل الأفراد على نطاق صغير داخل مجتمع اكبر، فهو لا يتواصل الا بقدر ما يحقق أهدافه وغاياته وأبعد من ذلك لا يهتم إلا بطبقة الإجتماعية الصغيرة التي ينتمي إليها، ويتعاطف مع أفراده في حين أن بقية المجتمع الأكبر يتعارض معه وينفر منه أهدافه وغاياته.

وإنطلاقا من هذا الإطار الإجتماعي النظري مضى تارد في اقتراح اساس نظريته في التقليد، معتبرا أن كل نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يجب ان يتكرر حول مثال محدد يحاول الفرد تجربته وتقليده، وهذا ينطبق على جميع انواع السلوك الإجتماعي و قد نجد من يفعل ذلك من أجل زيادة معدل ولادته، اومن يقرر تقليد غيره، وقد نجد من يقتل من باب التقليد و من خلال هذا النوع من التقليد يمكن تفسير دور التمثيلات العقلية : كالعادة

[46] R.gassin ,criminologie,librairie,dalloz,paris,4eme édition, 1998,p153

والذاكرة ، فالإنسان بحكم العادة يقلد نفسه في مواقف سابقة. كما يقلد الآخرين ويدعم هذا التقليد الذاكرة التي تعينه على استرجاع المواقف السابقة وبتطبيق ذلك على علاقات الاجتماعية نجد أن الحياة الإجتماعية تنتظم وتتطور عن طريق التقليد فكل فرد يتصرف في المجتمع وفق العادات وأعراف التي تتقبلها بيئة التي يعيش.

فإذا سرق الإنسان إنسانا أو قتله فقد ارتكب جريمة فإنه مجرد تقليد سلوك شخص أخر قبله.[47]

ومما سبق يتضح ان نظرية تارد تقوم على إنتشار الانماط السلوكية حسب العمليات الإجتماعية، وهي عملية تقليد تحدث من خلال الاتصال المباشر أو غير المباشر بين فئتين من الناس إحداهما التقليد بين شخص وآخر أوبين مكان واحد أوبين جيل إلى آخر، ومن مجتمع الطبقة العليا إلى مجتمع الطبقة الدنيا في المجتمع الحضري الى مجتمع الريفي.

إن الإعتماد على التقليد في تفسير السلوك الإجرامي كقانون ينطبق على جميع في كل مكان وفي كل الاوقات يتناقض مع حقيقة وجود اختلافات نسبية في تأثير الأفراد الذين لا يملكون نفس تأثير بلا شك فالبعض منهم قد يكون لديهم إيجابية في التقليد حيث يشكلون شخصيتهم خاصة، والبعض الآخر ليس لديه هذا الميل ولذلك يرفضون للانصياع بموجب قانون تارد في التقليد والقول بغير ذلك وهو ما يعني ان جميع افراد المجتمع ينضمون إلى عالم إجرامي.

تفسير المدرسة السوسيولوجية الأمريكية:

بشكل عام لا يميل الأمريكيون إلى تفسير الجريمة من خلال العوامل البيولوجية. وبدلا من ذلك، يفسر معظم علماء الجريمة في الولايات المتحدة الأمريكية الجريمة من خلال العوامل الإجتماعية. بل يمكن اعتبارها إحدى المدارس الحديثة التي لم يكن لها وجود منذ اكثر من نصف قرن اما المدرسة الأمريكية فلا تعتبر شيئا من لاشيء وذلك لأنها متأثرة بالفكر الإجتماعي القديم عند علماء اجرام من أوروبيين[48]. هناك الكثير من النظريات التي تفسر السلوك الاجرامي في الولايات المتحدة بحيث يصعب عرضها كلها في هذا النطاق الضيق لذا يكفي ان نعرض اهمها فقط.

[47] R.gassin,p54 (نفس مرجع سابق)

[48] علي عبدالقادر القهوجي،فتوح عبدالله الشاذلي ،علم الاجرام و علم العقاب ،دار مطبوعات الجامعية اسكندرية ،ط2 ،ص90

الفرع الأول: نظرية الإختلال التفاضلي

و إذا كانت نظرية الفيلسوف الفرنسي تارد حول إنتشار السلوك الإجرامي مبنية على افتراضاته الأساسية المتمثلة في التقليد فإن الأستاذ الأمريكي "سذرلاند" كان أكثر تقدما في تحديد كيفية حدوث هذا الإنتشار مع السلوك الاجرامي، لقد بنى نظريته الاجتماعية على فرضية جديدة سماها "الإختلال التفاضلي".

يعتقد "سدرلاند" بأن الفوضى الاجتماعية تخلق الظروف والمواقف المناسبة لإنتشار أنماط معينة من السلوك الإجرامي من اشخاص مجرمين الى اشخاص غير مجرمين.

ترجع معدلات الجريمة المرتفعة الى عدم تنظيم الاجتماعي، وهو محور نظرية الإختلاط التفاضلي سواء الأفراد أنفسهم أو للمجموعات المختلفة.

جادل سدرلاند بان الأفراد والجماعات قد ينظمون انفسهم حول مجموعة معينة من المواقف أو الميول المرتبطة بالسلوك الإجرامي أو غير قانوني، وقد تكون لبعض هذه المواقف أو الإتجاهات خصائص سلبية تجاه الجريمة أو قد تكون لها خصائص إيجابية، أي تميل إلى دعم الجريمة وإذا كان الفرد جزءا من تلك الجماعة الإجرامية ينتمي لها. إن جميع المواقف وإتجاهات المجموعة تعبر بلا شك عن مواقف الفرد، وقد يتعلم الفرد كراهية القانون أو عدم احترامه بسب إنتمائه إلى جماعة معينة الأمر الذي قد يشجع الفرد بشكل خاص على إرتكاب أعمال غير قانونية. كلما سمحت له الفرصة لذلك .

ويوصف هذا السلوك بانه سلوك شائع لا يضر المجموعة ولا يترك وصمة اجتماعية، بل على العكس قد تكون هناك بعض الفئات تصر على تنشئة افرادها على حب النظام والقانون. وهو ما يفسر لماذا تمنع هذه المجموعات اعضائها من قيام بأي شيء مخالف للقانون والنظام.

– وبالتالي فان مفهوم عدم التنظيم الاجتماعي ليست اكثر من حالة تفاضلية نسبية حسب نوع وطبيعة البنية الاجتماعية والثقافية لكل مجموعة وكذلك على موقفها من القانون واحترامها للنظام وكرهها لمن يخالفه.

– ينطلق سذرلاند من فرضية اساسية مفادها أن السلوك الانضباطي هو سلوك مكتسب، وليس موروثا ، يتطور الأفراد من خلال تفاعل مع أفراد آخرين ، من خلال عملية إتصال أو التفاعل الإجتماعي بين الأفراد منتمين إلى مجموعة واحدة أو مجتمع واحد.

ويمضي سذرلاند في عرض عناصر نظريته موضحا لنا ابعاد عملية التعلم و يتعلمه الأفراد خلال عملية التعلم ويرى أن ما يتعلمه الفرد في تعامله مع الآخرين يشمل جانبين اساسيين:

الجانب الأول يشتمل على عناصر مادية و فنية و تشمل أساليب ارتكاب الجرائم، ووسائل الاعداد للجرائم و خطط و التنفيذ و كافة الأعمال اللاحقة على ارتكابها.

أما جانب الآخر فهي تشمل الاتجاهات و الميول و الدوافع و الأسباب التي تدفع الفرد الى ارتكاب الجريمة أو ترسم له الاطار الفلسفي الاجرامي الذي يبرز له ارتكاب الفعل المجرم أو يمهد له عيش في عالم الاجرامي أو انتماء الى جماعات إجرامية.

الفرع الثاني: نظرية مجازفة طبقية

و تنسب هذه النظرية الى البروفيسور الأمريكي والتر ركلس W. RECKLESSE و تقوم على محور المجازفة بارتكاب الجريمة عند توافر عناصر معينة تتعلق بشخص المجرم، فإن المجرمون عموما لن يخضعوا لعقوبات قضائية بنفس النسب بسبب اختلاف الإمكانيات فيما بينهم، و هو ما يجعل من ناحية بعض الأشخاص أكثر احتمالا من غيرهم أن يخضع الآخرون للقانون. و أنهم أكثر عرضة للمحاكمة أمام المحكمة مختصة لإرتكاب جريمة ما و من ناحية أخرى من مرجح أن يتم تقديمهم الى مؤسسات عقابية لتنفيذ عقوبتهم.

و في الواقع لم يكن ركلس أو من اهتم بدراسة العلاقة بين الجريمة و المستوى الاقتصادي أو الطبقة الاجتماعية للجاني لطالما كان مدى تأثير العوامل الاقتصادية على سلوك الاجرامي أحد أبرز فرضيات في علم الاجرام و مع مرور الوقت، ربما كان البروفيسور الهولندي بونجيه كان هو الباحث الذي أكد أكثر من غيره على دور العوامل الاقتصادية في ظهور سلوك اجرامي.

و يظهر بوضوح من خلال إحصاءات الجريمة المختلفة كيف ترتفع معدلات الجريمة بين الطبقة العاملة الفقيرة مقارنة بطبقة المتوسطة و طبقات الغنية و لذلك ينبغي للمرء أن يتساءل عن حقيقة أن المعدلات الجريمة مرتبطة بالطبقة الاجتماعية.

و لعل احصائيات الشرطة الجنائية تشير الى زيادة الاعتقالات بشكل عام، خاصة بين الفقراء و المحتاجين و العاملين في المهن الدنيا أو من لا مهنة لهم. و ربما يعود ارتفاع معدل اعتقال هؤلاء الافراد الى عدم توفر بعض الإمكانيات اللازمة للدفاع عنهم أمام المحاكم الجزائية المختصة أو الحصول على العون أو مساعدة قانونية المطلوبة.

و من ناحية أخرى لا ينبغي لنا أن نتجاهل الموقف العدائي المؤكد الذي تتخذه معظم وكالات الشرطة تجاه هؤلاء الأفراد عندما تحدث جرائم في منطقتهم أو عندما يكون الضباط غير قادرين على كشف عن هوية الجناة.

و نظرا لهذا التمييز في معاملة الطبقات الفقيرة، يوضح ركلس أن هؤلاء الأشخاص لا يستطيعون العثور على المساعدة كافية للدفاع عن أنفسهم، سواء على مستوى التحقيق الجنائي من قبل الشرطة أو على مستوى التحقيق القضائي من قبل المحاكم الجنائية المختصة. و بدلا من ذلك قد يتمكن الأثرياء من الحصول على المساعدة و الحماية و كافة الإمكانيات المادية و المعنوية التي تساعد على تبرئة اسمه أو الإفلات من العقاب.

ربما تكون التهورات قد سلطت الضوء على بعض الردود الفعل السلبية على عدالة الجنائية الأمريكية المعاصرة في هذا الصدد، لكن بالنسبة لبعض المؤسسات القضائية العاملة في العديد من المجتمعات المعاصرة التي تعاني من تقسيم الطبقي الاجتماعي الواضح، فان مثل هذه المشاكل لم تعد حقيقة غريبة.

و لا يكفي حرمان الأشخاص الفقراء المتهمين من بعض الضمانات الدستورية اللازمة من أجل زيادة احتمال اخضاعهم لرقابة قانون أو حظرهم و معاقبتهم بل سيؤدي ذلك الى دخولهم في حالة من الفوضى.

بل هذا يؤدي الى اتصال بالمشبوهين و ذوي سوابق أو المجرمين المحترفين و عندئذ يفتح باب الدخول الى عالم الجريمة.

يستخدم ركلس بعض الاحصائيات حول الاعتقالات المبدئية في العديد من المدن الأمريكية و لعل أكثر أهدافه توضيحا هو تقاريره عن مدينة أمريكية صغيرة في الولايات انجلترا الجديدة NEW ENGLAND لا يزيد عدد سكانها عن 17000 نسمة. و تبين أنه في هذه المدينة الصغيرة، كان معدل الاعتقال للطبقة الغنية أقل من 10% و كان معدل الاعتقال للطبقة الوسطى أقل 10%، و كان معدل الاعتقال للطبقة الفقيرة 90% مما دفع احد الباحثين الى القول بأن الجريمة ظاهرة بروليتارية.[49]

و مهما تم التركيز على مساوئ الحياة لأفراد هذه الطبقة الاجتماعية الفقيرة و مهما حاولت بعض الاحصائيات الكشف عن مدى تزايد اعتقالات لهذه الطبقة الا أن هذا القول غير صحيح أن الطبقات الفقيرة هي مصدر الرئيسي للجريمة[50] و ذلك لأن هناك فئة من فقراء لا يرتكبون جرائم بسبب فقر أو قلة سبل العيش. بل أشخاص يعيشون في مستوى اقتصادي و اجتماعي أعلى و هذا النوع من مجرمين تدعى بالمجرمين ذوي ياقات بيضاء على حد تعبير سذرلاند و جرائم هذه الفئة ليس بجرائم عادية. و لكنها جرائم خاصة لا يستطيع قانون أن يمد يده الى هذه طبقة. و ذلك لما يختفون وراءه من جاه عريض و ثروة كبيرة، أو مناصب اجتماعية بارزة مما يجعل احتمال قبض على أفراد هذه طبقات أمرا نادرا.

[49] يشير الى طبقة من عمال في المجتمع الذين لا يملكون وسائل الإنتاج و يعيشون من خلال بيع عملهم فكري و ثقافي و عضلي
[50] علي عبدالقادر القهوجي ،فتوح عبد الله الشاذلي،المرجع سابق 263-264

الفصل الثالث

البطالة وآثارها على السلوك الإجرامي

أولا: تعريف البطالة

1. تعريف البطالة:

يعتبر مفهوم البطالة من المفاهيم التي أخذت أهمية كبرى في المجتمعات المعاصرة من حيث البحث والتحليل، لذا استحوذ موضوع البطالة على اهتمام الباحثين الاجتماعيين والاقتصاديين بوصفه موضوعا يفرض نفسه بشكل دائم وملح على الساحة الدولية، لذا لا تكاد تصدر دورية علمية متخصصة ذات علاقة بعلم الاقتصاد و الاجتماع الا و تتعرض لموضوع البطالة بالتحليل و النقاش.

كما تعد البطالة من اخطر و اكبر المشاكل التي تهدد استقرار الأمم و الدول ، و تختلف حدتها من دولة لاخرى و من مجتمع لاخر ، فالبطالة تشكل السبب الرئيسي لمعظم الامراض الاجتماعية و تمثل تهديدا واضحا على الاستقرار السياسي

المفهوم اللغوي: ورد في معجم اللغة العربية، أن البطالة مشتقة من "بطل"، بمعنى لم يعد صالحا أو أنه فقد حقه والبطال (الشخص العاطل عن العمل يعني أنه فقد حقه و صلاحيته. في حين أن "البطالة" في اللغتين الإنجليزية و الروسية لا تعني أكثر من الانقطاع عن العمل و بالتالي الشخص المتعطل يمر بمرحلة النشاط ممكن أن تعقبها مرحلة نشاط اخر مكثف. و في اللغة الفرنسية كلمةChomage و التي تعني البطالة مشتقة من فعل بطل أي تعطل عن العمل لكن فعل Chomer يعني أيضا الاستضلال من الشخص بمعنى أن العاطل عن العمل في اللغة الفرنسية، انما يعني ذلك الشخص الذي يستريح في الظل و من ثم يستأنف عمله.[51]

تعريف الإصطلاحي : تعرف البطالة بانها العدد الإجمالي للأفراد في المجتمع القادرين على القيام بالأعمال و لكن لم يتمكنوا في الحصول على العمل لهم ، و تعرف أيضا بانها مصطلح يطلق على فئة من سكان في المجتمع الذين لم يحصلوا على أي عمل او وظيفة ضمن مجال اختصاصهم ، مهاراتهم او خبرتهم ، مما يؤدي الى جلوسهم في المنزل و عدم تحقيقهم لأي قيمة من قيم الدخل او المالي و يتم استخدام مجموعة من الإحصاءات البيانية للتعرف عليهم

وفي تعريف شاسع للبطالة الذي اوصت به المنظمة العمل الدولية ، ينص على ان " العاطل عن العمل هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معين بلا عمل و هو قادر على العمل و راغب فيه و يبحث عنه عند مستوى اجر سائد لكنه لا يجده "

[51] دحماني ادريوش،إشكالية التشغيل في الجزائر ،محاولة تحليل،أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية،اقتصاد التنمية،جامعة تلمسان ،2013/2012،ص26

اشكال البطالة و أنواعها :

يمكن تقسيم اشكال البطالة الى أنواع التالية :

النوع الأول:

تقسيم البطالة حسب نمط التشغيل إلى ثلاثة أنماط هي:

أ-البطالة السافرة: ويقصد بالبطاقة السافرة حالة التعطل الظاهر التي يعاني منها جزء من قوة العمل المتاحة، أي وجود عدد من الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه عند مستوى الأجر السائد دون جدوى، ولهذا فهم في حالة تعطل كامل لا يمارسون أي عمل لفترة قد تطول أو تقصر حسب ظروف الاقتصاد القومي، مثل بطالة الخريجين.[52]

ب- البطالة الجزئية أو نقص التشغيل: وتعني الحالة التي يمارس فيها الشخص عملا، ولكن لوقت أقل من وقت العمل المعتاد أو المرغوب. ومن ثم فهي تتضمن في معناها الواسع وجود جماعة من الناس يعملون لساعات عمل أو أيام أقل مما هو مرغوب ، ويعملون من خلال تختلف عما هو مرغوب، ويعملون في أماكن غير مناسبة للتشغيل، كما يكون إنتاجهم عادة أقل من الأعمال الأخرى..

ت-البطالة المقنعة أو المستترة: وهي تلك الحالة التي يتكدس فيها عدد كبير من العمال على نحو يفوق الحاجة الفعلية للعمل، ومن ثم يكون إنتاجهم أو كسبهم أو استغلال مهاراتهم وقدراتهم على نحو متدن وتعد هذه البطالة أخبث الأنواع خاصة في الدول النامية، لأنها الوجه الآخر لندني الإنتاج في العمل المبذول.

النوع الثاني:

تقسيم البطالة حسب طبيعة النشاط الاقتصادي السائد إلى ثلاثة أنماط هي:

أ- البطالة الاحتكاكية (الفنية): وهي الحالة التي تحدث عندما يتعطل بعض الأشخاص مع ما قد يكون من طلب على العمال لم يتم إشباعه بعد لأن . هؤلاء العمال المتعطلين غير مؤهلين لسد حاجة هذا الطلب. وينشأ عادة هذا النوع من البطالة بسبب إحلال الآلات محل العمال : الصناعات، أو الصعوبة تدريبهم على الأعمال التي لم يسبق لهم التدريب عليها، والتي يتزايد في بعض الطلب عليها في سوق العمل .[53]

[52] المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ،الظرف الاقتصادي و الاجتماعي للسداسي الثاني سنة 2004، الجزائر،2005،ص119

[53] علي غربي،عولمة الفقر،يوم دراسي تحت عنوان:التحديات المعاصرة،جامعة قسنطينة،الجزائر،2002،ص65

ب- البطالة الدورية: وتنشا بسبب دورات الأعمال المعروفة في الأنشطة الاقتصادية المتكاملة عندما ينخفض الطلب على السلع بشكل مؤقت، يضطر أصحاب المصانع إلى تقليل عدد العمال أو تقليل ساعات العمل.

ت- تحدث البطالة الهيكلية: عندما يرغب العمال العاطلون عن العمل ويسطون عن عمل، وتحدث بسبب التغيرات في هيكل الطلب على السلع والمنتجات أو التغيرات في سوق العمل نفسه.

ثالثا: أسباب البطالة

تعتبر البطالة من أهم الأزمات التي تهدد الاستقرار الاجتماعي، و تتعدد أسباب البطالة في كل مجتمع، و من أهمها: أسباب السياسية و اقتصادية و اجتماعية، و لكل منها تأثيره على المجتمع التأثيرات و العواقب السلبية و اليكم معلومات عن هذه الأسباب[54] :

1- أسباب اقتصادية:

تعتبر الأسباب الاقتصادية للبطالة من أكثر أسباب البطالة انتشاراً وتأثيراً، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة أما على المستوى الدولي فإن أهم الأسباب هي:

أ- إن زيادة أعداد الموظفين مع عدم توفر فرص العمل هو احد آثار الركود الاقتصادي في

قطاع الأعمال، خاصة مع زيادة أعداد خريجي الجامعات وعدم توفر فرص عمل مناسبة لهم.

ب - الاستقالة والبحث عن عمل جديد تشمل البطالة المؤقتة كل منا يتخلى عن وظيفته الحالية ويخطط البحث عن عمل آخر ولكن يستغرق العثور على عمل وقتا طويلا لذلك يصنف على انه عاطل عن عمل خلال فترة البحث.

ت - إن إستبدال العمال بأجهزة الكمبيوتر وغيرها من الوسائل التكنولوجية يزيد من الفوائد الإقتصادية المؤسسات، من خلال حفظ نفقات دخل العمال الكنه يؤدي أيضا إلى زيادة البطالة.

2-أسباب اجتماعية:

[54] حمد طارق،أسباب البطالة،متاحعلى رابط الالكتروني التالي : https://mawdoo3.com

وهذه هي الأسباب المتعلقة بتأثر المجتمع بأسباب سياسية واقتصادية للبطالة ومن أهم الأسباب الاجتماعية التي نذكر:

ا - معدل النمو السكاني مرتفع والفقر منتشر، لكن القوى العاملة تفتقر إلى الوظائف أو المهن الكافية لتعويض انتشار الفقر.

ب - عدم تنمية المجتمع المحلي والاعتماد على التأثير الإيجابي الذي توفره القطاعات الاقتصادية للشركات

وقد أدى عدم الاهتمام بتطوير قطاع التعليم إلى نقص التعليم المناسب والفهم السليم لقضية البطالة الاجتماعية الهامة.

ت - هناك عدد متزايد من الشباب القادرين على العمل ولكنهم يشعرون باليأس بسبب الافتقار الى الوظائف أو المهن التي يمكن أن تساعدهم على كسب دخل لائق.

ج - عدم التطوير المستمر لمفاهيم المشاريع الحديثة التي من شأنها أن تساعد في توفير العديد من فرص العمل للأفراد القادرين على العمل.

أسباب سياسية:

الأسباب السياسية للبطالة هي جميع الآثار المتعلقة بالبطالة والمتعلقة بالسياسات الخاصة للدولة ومن وأهمها هي:

ا - انخفاض قدرة الحكومات الدولية على دعم قطاع الأعمال.

ب - انتشار الحروب والأزمات الداخلية عبر الدول

ت - تفتقر التطورات السياسية في البلدان النامية إلى التأثير على الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

رابعاً: أثر البطالة

للبطالة عواقب اقتصادية واجتماعية وسياسية لا يمكن تجاهلها البطالة هي السبب الرئيسي لمعظم الأمراض والمشاكل الاجتماعية في أي مجتمع، كما تشكل تهديدا للاستقرار السياسي والتماسك الاجتماعي.

1 - الأثر الاقتصادي للبطالة:

- الإنتاج الفعلي أقل من الإنتاج المحتمل بسبب وجود أعداد كبيرة من العمال عاطلين عن العمل والإنتاج.[55]

[55] مدحت القريشي ،اقتصاديات العمل،ط1،الدار للنشر و التوزيع،عمان2002،ص200

- حدوث كساد اقتصادي في السلع الموجودة في المجتمع، لأن شعبية أي مجتمع مرتبطة بوجود الإنتاج بين أفراده، والإنتاج مرتبط بالعمل.

- تختلف تكلفة عودة العاطلين عن العمل حسب البلد والإعانات المقدمة للعاطلين عن العمل.

- خسارة الإنفاق على التعليم لأن الإنفاق على التعليم للعاطلين يصبح عديم الفائدة خلال فترة البطالة. [56]

-انخفاض إيرادات الدولة بسبب انخفاض ضرائب الدخل بسبب البطالة.

2 –الأثر الاجتماعي:

-إن فقدان الوظيفة قد يدفع بعض الأشخاص إلى العمل بشكل غير قانوني لإعالة أنفسهم وأسرهم.

-البطالة في حد ذاتها قد تدفع بعض الناس إلى ارتكاب الجرائم [57]وتسبب البطالة إحباطا نفسيا غير مرغوب فيه بين العاطلين عن العمل وتخلق جوا من عدم الارتياح النفسي بين العاطلين عن العمل.

- التخلف الاجتماعي الناتج عن عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأسرية للقوى العاملة العاطلة عن العمل أي الصحة والتعليم والغذاء والسكن.

-تأخير سن الزواج إلى ما بعد سن الثلاثين لعدم قدرة الشباب على توفير السكن وغيره مما له أثر سيء على المرأة والرجل على السواء.

3-النفوذ السياسي:

- نظراً لتأثير الوضع السياسي والأمني العام، فإن مشكلة البطالة يمكن أن تؤدي إلى نتائج خطيرة، بما في ذلك ما يتعلق بمبدأ الشفافية، حيث أن انتشار البطاقة يؤدي إلى اختفاء مفاهيم الشفافية والنزاهة.

- يمكن أن تؤدي البطالة إلى التطرف والإرهاب.

-تؤدي البطالة إلى الهجرة، سواء بطرق قانونية أو غير قانونية، بحثا عن فرص عمل و فرص حياة أفضل في ما يسمى "الحرقة" في الجزائر.

وبناءا تعد مشكله البطالة في مقدمه المشكلات التي يعاني منها العالم الثالث بشكل خاص، وكل العالم على وجه العموم، ان حجمها وأبعادها تتفاوت حسب كل مجتمع لأفراد المتعطلين، كما ان البطالة مرضا

[56] اسامةالسيد عبد السميع،مشكلة البطالة في المجتمعات العربية و الإسلامية،ط1،دار الفكر الجامعي،مصر،2008،ص53
[57] إبراهيم طلعت،البطالة و الجريمة،دار الكتاب،الجزائر،2009،ص202

ينتج عنه أمراض كثيرة إذا تفشت في مجتمع ما فإن هذا المجتمع يصاب بأمراض اقتصاديه واجتماعيه خطيره يمكن ان نجملها فيما يلي:

النتائج الاقتصادية: تتلخص في الأثار الاقتصادية للبطالة والفقر وانخفاض مستوى المعيشة مما يقود إلى الأوبئة والأمراض والعلل.

- **النتائج الاجتماعية:** حيث ان للبطالة اثرها السلبي في نمو السكان فهي تقود إلى تأخير سن الزواج, والأجرام بأنواعه وخاصه السرقة, فالمتعطل فاسد في نفسه مفسد لغيره ومنحرف في أخالقه مؤذ لغيره ولوطنه.

- **النتائج النفسية:** للبطالة أيضا اثأر نفسية، فالمتعطل لا يشعر بالانتماء القومي, ويتولد لديه شعور بعدم الأمان واللامبالاة، ويترتب على ذلك تصرفه بعنف في كل الأمور

النتائج السياسية: وللبطالة أثارها السياسية فالمتعطلون من أكثر طبقات الشعب أثاره للشغب والفوضى, وهم يتحينون الفرص للتخريب والتدمير.

-أوضحت العديد من الدراسات ارتباط مشكلة البطالة بالجريمة, وهناك عده سمات يتميز بها العاطل يمكن تلخيصها فيما يلي:

- يميل العاطل إلى مخالطه جيران وأصدقاء يتسمون بالسلوك اإلجرامي ومن أرباب السوابق الإجرامية.

- ينزع العاطل إلى الهجرة الداخلية بحثاً عن العمل, ألا أنه سرعان ما يترك هذا العمل بمحض اختياره.

يميل إلى العزلة الاجتماعية ومظاهر ذلك:

- مشاكله مع زملائه في أي عمل يلتحق به.

- لجوئه لترك العمل هروباً من هذه المشاكل.

- سوء علاقته بجيرانه في السكن.

البطالة و علاقتها بالجريمة:

إن أهم الظواهر التي تشهدها كافة المجتمعات في العالم اليوم أصبحت تهدد المجتمع، مثل انتشار الإرهاب والعنف والجريمة المرتبطة بالمخدرات، ودراسة العلاقة بين الكسل والجريمة تتطلب دراسة النظريات والمدارس التي تتناول هذا الأمر علاقة. يعتقد البعض أن الدافع هو الفقر، بينما يعتقد البعض الآخر أن السبب هو العلاقة بين المؤسسات الرسمية والجريمة.

ويعتبر بعض الاشتراكيين هذا السلوك جريمة بيئة الاجتماعية، ويعتبر البعض هذه الظاهرة سلوكاً فردياً، والنظريات المختلفة التي تحدد هذه العلاقة تثبت ببساطة أن الجريمة لها أنماط متنوعة ومختلفة، ومن الطبيعي أن تلعب ظاهرة البطالة دوراً في تزايدها في كافة المجالات. وتلعب البلدان دوراً في معدلات التأخر في السداد.

تؤدي البطالة في كثير من الأحيان إلى الفقر، وتعتبر آثارها السلبية من العوامل المساهمة والمحفزة للجريمة.

ومن ناحية أخرى، فإن الادعاءات المطلقة بأن الفقر أو الهجرة هما السببان المباشران للجريمة غير منطقية، لأنه ليس كل عاطل عن العمل مجرم.

وتشير بعض الدراسات إلى أن البطالة بحد ذاتها تحتوي على بذور الجريمة لأنها تحتوي على عناصر غير طبيعية.

تحليل العوامل المسببة للبطالة في الجزائر:

حوادث تعتبر انحرافات تحدث كل يوم في الواقع الجزائري، وأغلبها ترتكبها فئة الشباب التي تمثل **75%**من مجموع السكان، وما ذلك إلا مظهر من مظاهر الاستياء العميق لدى الشباب الجزائري في السنوات الأخيرة. وفي الوقت نفسه نعيش مع الآثار المتبقية من الأزمة الاقتصادية والأعمال الإرهابية الهمجية.

كما تجدر الإشارة إلى أن المعلومات المقدمة من مختلف الوزارات المعنية بهذا الموضوع (وزارة العدل وزارة الشؤون الاجتماعية والأمن).

ومن الصعب تقييم هذه الظاهرة بشكل كامل بسبب عدم وجود نموذج موحد يتجاوز الإحصائيات لجمع ومعالجة المعلومات، وهو أمر غير واضح بعد. وتؤكد الإحصائيات التصاعد المروع في عدد الأنشطة الإجرامية غير المكتملة - إن الطبيعة التنظيمية، التي تتجانس إلى حد ما مع الجريمة المنظمة، توفر للإرهاب الظروف والوسائل اللازمة لاستغلال أحدث الوسائل المدخلة من الخارج، مثل عمليات الإمداد وسرقة السيارات، والسطو المسلح، وغيرها. والأكثر أهمية هو. ومن أبرزها انتشار الجرائم التخريبية ضد المنشآت والموارد، بهدف تدميرها والإضرار بها، وإلحاق الخسائر والأضرار بأهداف مهمة ومنشآت مهمة، وبالتالي إضعاف القدرات الوطنية وإلحاق خسائر فادحة بالخزينة الوطنية.

خصائص جريمة التدمير في الجزائر هي كما يلي:

1-ارتكاب جرائم تخريبية في الجزائر من قبل أفراد أو تنظيمات إرهابية أو عملاء للأعداء.

2- الغرض من جرائم التخريب هو تدمير الأهداف المهمة والمنشآت الهامة، وإلحاق أكبر قدر من الخسائر المادية، وتعطيل المصالح الوطنية والمرافق العامة، وبث الذعر والاضطراب العام في المجتمع.

3-جرائم التخريب تتم غالباً عن طريق زرع عبوات ناسفة انتحارية.

قد يرتكب مدمنو المخدرات أعمال التخريب لأن ادمان المخدرات يعد عاملا بيولوجيا مهما في السلوك الاجرامي لأنه ليس له أي تأثير جسدي أو نفسي على المدمن.

في الحقيقة هناك مجموعة من العوامل التي من خلالها تؤدي البطالة إلى هذه الأنواع من الجرائم منها:

1-ان حالة البطال الذي لا يتلقى مدخول يؤدي في اغلب الأحيان إلى الفقر وبالتالي

الانحراف فارتكاب الجريمة.

2- حسب دراسات أجريت في بولندا ولندن أن وقوع رب العائلة في شبح البطالة يؤدي

إلى هروبه من هذا الواقع المرير والذي يعتبر جريمة في حق أولاده الذين في المستقبل ممكن أن يتحولوا إلى مجرمين.

3-إن البطالة تؤدي إلى انحلال القيم والمعايير الاجتماعية لان البطال يحس بأنه فقد أهميته الاجتماعية وهذا ما يؤذي إلى انعزاله واختلاطه بالفئة المجرمة من المجتمع.

4-إن العطل على العمل يخلق إحباطا نفسيا وشعورا بالنقص لدى العاطل مما يولد عنده شعور عدائي نحو المجتمع والدولة التي يعتبرها السبب لأنها لم توفر له فرصة عمل.

الفصل الرابع

الجانب الميداني

الجدول رقم01 يمثل الحالة الاجتماعية لكل الحالات :

الحالة	السن	الجنس	مستوى الدراسي	السكن	المهنة
1	40	ذكر	متوسطة	قصديري	حلاق
2	27	ذكر	ابتدائي	قصديري	عاطل
3	29	ذكر	جامعي	عائلي	عاطل
4	31	ذكر	ابتدائي	قصديري	عاطل
5	37	ذكر	الثالثة ثانوي	عائلي	عون أمن
6	30	ذكر	الأولى ثانوي	مستأجر	عامل حر
7	35	ذكر	متوسطة	عائلي	بناء
8	31	ذكر	ثانوي	عائلي	عامل نظافة
9	27	أنثى	متوسطة	عائلي	خياطة
10	28	أنثى	متوسطة	مستأجر	عاطلة

عرض البيانات الخاصة للمبحوثين:

تتكون عينة البحث من 10 مبحوثين و المتكونة من 08 ذكور و 02 إناث اي بنسبة 100% و ذلك لطبيعة الموضوع و لنتقرب من موضوع العوامل سوسيولوجية في نشوء عصابات الاحياء و اثرها في كل جنسين كما تتراوح العينة بين فئتين عمريتين من 30إلى 40 سنة 06 مبحوثين و نجدها تنخفض ما بين 27 الى 30 أي 4 مبحوثين و تم اختيار سن 27 و ذلك باعتباره سن الذي يكون قد صدم بالواقع اجتماعي جزائري الذي أصبح يفرض على الشباب لدخول عالم البطالة لعدم توفر مناصب الشغل ومنه يجل الشباب الى حقيقة ان دراسته ذهبت كما تبين من خلال بيانات خاصة اعلى نسبة تتمركز في مستوى جامعي و تليه هذا المستوى مستوى ثانوي ثم مستوى متوسط و أخيرا مستوى الابتدائي فمنه نلاحظ ان مستوى تعليمي له دور في إرتفاع نسبة البطالة و منه نشوء ظاهرة العصابات. أما بالنسبة لنوع السكن لمبحوثين إما عائلي أو قصديري و ذلك يعود إلى عامل البطالة.

تحليل و تفسير النتائج خاصة للفرضية الاولى:

أ/البيئة الثقافية من متغيرات أساسية في نشوء عصابات الاحياء:

1- تأثير بيئة ثقافية على سلوكيات أفراد و تفاعلاتهم إجتماعية حسب تجربة مبحوثين :

البيئة تفافية تعتبر سبب من أسباب دخول فرد إلى عالم الاجرام لان كل عنصر منها يؤثر على

ظاهرة إجرامية في المجتمع وأيضا على سلوك الفرد داخل المجتمع و تفاعله. و من خلال دراستنا لطبيعة البيئة الثقافية تبين لنا ان الحالة رقم (05) و الحالة رقم (04) صرحوا بأن البيئة التي يعيشون فيها هي التي تؤثر على تصرفاتهم و سلوكاتهم حيث صرح المبحوث رقم (05) بقوله:

".....باينة بلي تأثر على حساب كارتيي بوبيلار لي تعيش فيه و عقلية تخرج عوجة و متقدرش تطلع

طريق تكبر في دبازي و قاع يضربو واحد قدامي بخدمي نورمال بصح واحد طالع في

حوما نقيا يخلعوه هاد صوالح....."

تأويل: نعم تؤثر على حسب حي شعبي الذي تعيش فيه وعقلية فرد تكون سلبية و منحرفة و إذا ثم طعن احد

امامي بسكين فهو شيء عادي و على عكس فرد نشأ في مجتمع راقي فمثل هذه التصرفات قد تصدمه.

و منه يؤكد المبحوث عبر أقواله أن الحي او البيئة التي يعيشون فيها هي التي تقوم بخلق جو يسهل ممارسة سلوكات معادية للمجتمع حيث ان الانسان كائن ابن بيئته اذا صلحت صلح و اذا فسدت فسد

و لكن هذا لا يؤكد ان أقواله سليمة حيث يوجد فئة في الواقع الاجتماعي تنافي هذا الامر و هي فئة لم تذكر في دراستنا كونها عينة لا تخص موضوع البحث

2- دور التعليم و التثقيف في تقليل نشاطات العصابات في بيئات ثقافية:

يقصد في دراسات الاجرامية فضلا عن قراءة و كتابة يعني ذلك غرس القيم الاجتماعية في

نفوس افراد و تنميتها بحيث يتجه الفرد نفسيا و فكريا إتجاها خير و تتسم تصرفاته بالنظام

و طاعة القانون و إحترام المثل العليا للارتقاء بالمجتمع الذي يعيش فيه.

استنادا للمبحوث رقم 08:

"....هي تعاون واحد كي يكون معلم و يعرف صلاحه غايا و ميخالطش باسكو فل حوما جا يسكن معانا واحد جون متزوج و سيد واصل و متربي و شاشرا صحابي عيا و ما يسييو يداصروه و منحكملهمش...."

تأويل: تساعد فرد لما يكون متعلم و يفرق بين خطأ و صحيح و عدم مخالطة لان في حي جاء فرد جديد لسكن و هذا اخيرا له مستوى دراسي عالي و متخلق و اصدقائي حاولو جاهدين جذبه اليهم لكن دون جدوى .

مما تقدم الوعي عقلاني للادراك الفرد من اجل الابتعاد عن كافة انواع الجرائم و ايضا عدم مخالطة جماعة رفاق و يمكن لتعلييم التقليل من نشاطات عصابات عن طريق حصول على مناصب عمل محترمة و كما بين تبين من خلال الحالات المدروسة الحالة رقم (06) و الحالة رقم (08) ان أغلب نشاطات العصابات تكون من اجل مكسب مادي.

3- تأثير البيئة التقافية على معدلات الجريمة:

البيئة التقافية احد عوامل التي تاثر على الجريمة في المجتمعات الحالية و يمكن استنتاج ان تاثيرها يأخد طابعا مزدوجا فقد يكون لهذه البيئة اثر ايجابي و ذلك من خلال التربية و تنشئة الاجتماعية و اخلاق حميدة

حيث صرح المبحوث رقم (01):

"....انا بروحي مكنتش نصلي و خطرا كنت مريح و اذن اذان فات واحد قالي ايا نروحو لجامع ايا هذا باغي كي نخرجو من جامع راك باغيه يقولي نروحو لجامع ايا هذا باغي كي نخرجو من جامع راك باغيه يقولي نروحو نخونوا و لا كاش ما نديرو....."

تأويل: انا لم اكن اصلي و مرة كنت جالسا و سمعت أذان و مر علي احد و اخذني معه للمسجد للصلاة و هل ترى ان هذا فرد يأخد بك الى سرقة او طريق منحرفة

حيث بين ان البيئة تؤثر في الفرد بالإيجاب و ذلك نظرا للموقف الذي تعرض له على عكس

المبحوث المبحوث رقم (03) الذي صرح بقوله :

".....نتا عاقل تكون مريح فل حومة يجي يريح معاك واحد خادم حبس و مافيا يجي يقولك نخدموا افار دراهم و نتا تدخل معاه مالقري علابلك بلي غادي يدير افار تاع لحرام. ...."

تأويل: انت فرد متعقل تكون في جالس حتى يأتي اليك شخث مسبوق قضائيا و ايضا كان نزيل في المؤسسة عقابية يأتي اليك و يعرض عليك عملا يجني به ربح سريع فتقبل رغم انك على علما بان عمل خارج عن اطار القانوني

و أكد من خلال ذلك ان المخالطة التي تحدث في البيئة الثقافية تساعد على نشوء كائن اجتماعي مرتكب لسلوك الاجرام عن طريق الانخراط مع افراد او جماعات سيئة حيث يتعلم منهم معظم الأفعال الاجرامية و التي عن طريقها يصبح مجرم منحرف

4- قيام بسلوك الاجرامي بدافع التقليد:

إن السلوك الاجرامي بدافع التقليد يعد من الظواهر الشائعة في كافة المجتمعات حيث يظهر فيها أفراد ميولا لارتكاب جرائم معينة نتيجة تأثرهم بأفعال الاخريين إذ يمكن ان يساهم إنتماء الفرد الى البيئة ثقافية معينة تتسم بالعنف والجريمة في تشجيعه على تقليد هذه السلوكيات اما لكسب القبول من المجموعة او لتحقيق مكانة معينة داخلها و كما صرح المبحوث رقم (2):

"....انا en personne وليت نكريسي بلخدمي و نرفده معايا كل يوم psk شفت واحد من ولاد حومتي كي يخرج خودمي من صاكوش حتى واحد ميهدر معاه، قاع يقردوها منه و كي درت كيفه ناس ولات تخاف مني...."

تأويل: انا شخصيا اصبحت اسرق بسلاح ابيض واحمله معي دوما لانني رايت احد افراد مجتمعي لما يحمل سلاح الابيض يهابونه جميعا فصرت اقوم مثله فأصبح ناس تخاف مني

5- معدلات جريمة مرتبطة بالطبقة الاجتماعية:

يرتبط فهوم الطبقة الاجتماعية بمعدلات جريمة بشكل وثيق إذ يمكن ان تؤثر العوامل

الاقتصادية والاجتماعية في سلوك الاجرامي بطرق متعددة الطبقة الاجتماعية تشمل مجموعة افراد الذين يشتركون في مستوى المعيشي متقارب من حيث الدخل.

كما قد تعاني الطبقات الدنيا من نقص في الوصول الى موارد و خدمات مثل التعليم جيد و الرعاية صحية مما يقلل من فرصهم في تحقيق نجاحات قانونية و يدفع بعض الافراد نحو الانشطة غير قانونية

استنادا للمبحوث رقم 4:

"....دورك واحد عنده دراهم متتلفلهش بصح واحد كيما انا معندهش دراهم كي ندخل لدار منلقاش meme pas فطور و لا شا ناكل ايا نروح نخون ولا نبيع صاروخ و كي يحكموني دولة معنديش دراهم غي باش نخلص افوكا..."

تأويل: من لديه مال لايجد صعوبة في حياته يومية لكن من هو فقير مثلي لما ادخل للمنزل لا اجد طعام او شئ يؤكل فهدا يدفعني الى السرقة او بيع مهلوسات و لما يتم قبض علي ليس لدي مال كافي لادفع للمحامي.

تحليل و تفسير نتائج خاصة للفرضية الثانية:

ب/اعتبار عامل البطالة ذا علاقة في ارتفاع ظهور العصابات:

1- تأثير البطالة على الشباب في المجتمع وكيفية انضمامهم للعصابات الاحياء حسب تجربة المبحوثين :

تعد بطالة من ابرز تحديات اقتصادية و اجتماعية التي تواجه المجتمعات المعاصرة و تؤثر بشكل خاص عن شريحة شباب حيث تؤدي الى تدهور الوضع الاقتصادي حيث يواجهون صعوبات مالية تمنعهم من تلبية احتياجات اساسية مما يؤدي الى انخفاض مستوى المعيشي مما يؤدي الى الاحباط النفسي والفراغ و لجوء بعض شباب الى تعاطي المخدرات مما يؤدي تدهور مجتمع من خلال زيادة سلوك اجرائي في المؤسسة

استنادا للمبحوث03

"....انا قاري و كملت قرايتي قاع و تلاقيت روحي بلا خدمة و مورال كل يوم طايحلي ايا و ليت ناكل كاشياتpregabaline300 و معنديش دراهم باش نشريهم ايا صدمت معا بوندا يبيعو كاشيات باش نولي ناكلهم باطل هوما يعطوني...."

تأويل: انا متخرج جامعي و لم اجد عمل و منذ ذلك حين و انا عاطل زائد احباط النفسي و الفراغ واصبحت اتعاطى المخدرات من نوع pregabaline300 و ليس لدي المال لشراء مخدرات فانضممت الى عصابة ينشطون في اتجار المخدرات من اجل حصول على ممنوعات مجانا.

كما ان البطالة تأثيرات واسعة النطاق على المجتمع و لا يمكن تجاهل علاقتها الوثيقة بزيادة معدلات الجريمة حيث المناطق التي تعاني من البطالة عالية تشهد تدهورا في البنية الاجتماعية ،مما يؤدي الى زيادة التوترات الاجتماعية و تفشي الفوضى و انشارها يعزز من نمو العصابات و الجماعات الاجرامية التي تستغل اليأس الاقتصادي من نمو العصابات و الجماعات الاجرامية التي تستغل اليأس الاقتصادي لتجنيد افراد جدد

و استنادا للبحوث رقم 6:.

"....أثرت عليا بزااف انا كان عندي حانوت نسترزق بيه كتلوني بلكريدي بلعته و هنا واعرة psk كان عندي مصروفي حتى متلقاش عندك ايا عرضو عليا نخدم طرافيك باش نوكل مرتي وولدي و في 6أيام ندي 20مليون سنتم و من تماك تبدلت بزاف وليت مقلق و منروندیش لابغا تكون عاقل غادي تولي قبيح و تولي حرش تسما بسبة بطالة وليت هكا....."

تأويل : أترث عليا بصفة كبيرة كان لدي محل استرزق به كثر علي القرض فغلقته لان كان لدي مصروفي حتى لم يعد لدي فقاموا مجموعة من شباب بغرض عمل غير قانوني لكي

اقدر على اعالة اسرتي و في 6أيام كان لدي دخل 20مليون سنتم و من هنا تغيرت بكثرة اصبحت مقلق و لا أهاب شئ و أيضا تكون فرد عاقل تصبح فرد منحرف اي بسبب البطالة تغيرت .

2- العوامل التي تزيد من احتمالية تورط الشباب البطال في الانشطة اجرامية:

من العوامل التي قد تزيد من تورط شباب بطال في الانشطة الاجرامية حسب المقابلات التي اجريت هي عوامل اجتماعية و اقتصادية حيث ان الفرد البطال يحتاج الى احتياجاته اليومية و التي تتمثل في ملبس و مأكل و مناك من يريد ان يبني عائلة لكن البطالة تدفع بشباب نحو الجريمة من خلال عدم وجود فرص عمل او دخل نائب و متدني مما يتم اللجوء الى الجريمة كوسيلة للبقاء

كما صرح المبحوث رقم (7):

".....كيما انا ماصو قاع نهار خدام نهمبر و منخلصش بزاف شفت روحي معنديش دراهم باش نتزوج ايا وليت نبيع الزطلة فليل باش نقد نتزوج و ندير تاويل و دورك توالفت دراهم فيها دراهم كبار و راني عاد نبيع زطلة..."psk

التاويل: كيما انا نخدم بناء طول اليوم اشقى و دخلي ضعيف وفوجدت نفسي لا املك المال الكافي للزواج و عيش حياة الرفاهية لذلك توجهت لبيع الكيف المعالج و الى حد ان مازلت اتاجر فيه

3- البطالة كعامل مسببا مباشر في بعض جرائم:

نعم يمكن ان تكون البطالة عامل مسببا مباشرا لبعض جرائم من التواثرات اجتماعية و تدفع بعض افراد الى الانضمام الى عصابات الجريمة المنظمة او انخراط في اعمال العنف اي عندما يجد الفرد نفسه دون مصدر الدخل قد يلجأ الى السرقة مع منضمة كوسيلة للحصول على مال اللازم لتلبية احتياجاتهم اساسية و كما تدفع شباب الى تعاطي المخدرات و كحول كوسيلة للهروب من الواقع مما يزيد من احتمالية ارتكاب الجرائم تحت تأثير

المخدرات

كما صرحت المبحوثة رقم(10):

"....انا كنت متزوجة و طلقت و كي لقيت روحي وحدي و معنديش منين نجيب خدمت مع جماعة انا كنت نجبد ضحايا لي يجوني ساهلين ممبعد نعيط يطيحو للبوندا لي خدامة معهم هوما يطيحوا عليهم يقريسوهم....."

تاويل: لقد كنت متزوجة و تطلقت و لما وجدت نفسي عملت مع جماعة لقد كنت اجذب

ضحايا سهلة بعد ذلك اتصل بعصابة التي كنت اعمل لديهم لسرقتهم بالعنف

نتائج الفرضيات :

و من خلال تحليل ومناقشة المحور الثاني المخصص للإجابة عن الفرضية الأولى التي تنص على ان البيئة الثقافية من متغيرات الأساسية في نشوء عصابات الاحياء إستنتجنا ما يلي من خلال عرض حالات وتحليلها تبين بأن:

- البيئة ثقافية حسب تصريحات انها مساعدا على إنحراف . والجريمة فطبيعة سكن وتشكيلة بنية الوحدة سكنية للأسرة له دور هاما في سلوكيات الافراد وايضا المجتمع الذي نشا فيه

- الحي الذي يعيش فيه اشخاص غير متزوجين وفي غرف منفردة و مستاجرة وهذا حى يجذب خليطا سكانيا يجمع بين أفراد غير متجانسين ومن اقليات متعددة بسبب انخفاض آجر سكن فيه مما يجعل له مجال التكوين عصابة حي

- و ملاحظ ايضا بأن العصابات والانحراف معدلاتهم يرتفع في بيئات المتواضعة مقارنة بنسبة في بيئات أكثر تقدما وعند بحث في عناصر التي تؤثر في سلوك إجرامي نجد طبقة اجتماعية فقيرة التي تتصف بها بعض الأحياء التي تعد أوكار للانحراف والجريمة

من خلال تحليل المحور الثالث للإجابة المخصص للإجابة عن الفرضية ثانية التي تنص آن اعتبار عامل البطالة ذا علاقة في ارتفاع ظهور عصابات الاحياء نستنتج ان :

- ان البطالة دفعت الشباب نحو الانحراف و دخول عالم جريمة مما ساهمت في إرتفاع ظهور العصابات الأحياء عن طريق تدهور الوضع الاقتصادي وتدني الأجور، وايضا اجبار نفسي الذي جعل شباب يلجأون إلى تعاطي المخدرات

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يتضح ان ظاهرة عصابات الأحياء تعد واحدة من أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات الحضرية المعاصرة. فهذه العصابات لا تؤثر فقط على الامن و الاستقرار، بل تمتد تاثيراتها لتشمل الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و النفسية للافراد و المجتمعات .

من خلال دراسة معمقة لاسباب ظهور هذه العصابات و تطورها ، يتبين ان هناك عدة عوامل متشابكة ، تشمل الفقر و البطالة و الافتقار الى الفرص التعليمية و الترفيهية بالإضافة الى البيئة الثقافية.

كما اظهر البحث ان هناك حاجة ماسة لتبني استراتجيات شاملة لمكافحة هذه الظاهرة، تتضمن تدخلات على مستويات متعددة، بدءا من السياسات الاجتماعية و الاقتصادية التي تعزز العدالة و المساواة و توفر الفرص للشباب، وصولا الى الإجراءات الأمنية و القضائية التي تضمن الردع و المحاسبة.

علاوة على ذلك، يلعب المجتمع المدني دورا حيويا في مكافحة عصابات الاحياء من خلال برامج التوعية و التثقيف، و تشجيع المبادرات الشبابية التي توفر بدائل إيجابية. لا يمكن التغاضي عن أهمية التعاون الدولي و الإقليمي في تبادل الخبرات و افضل الممارسات لمواجهة هذه الظاهرة العابرة للحدود.

و في النهاية يبقى الامل في ان تسهم نتائج هذا البحث في اثراء النقاشات الاكادمية و السياسية حول كيفية التصدي لعصابات الاحياء، و ان تشكل قاعدة للبحوث المستقبلية و السياسات التي تسعى لتحقيق مجتمع اكثر امنا و عدالة .

في هذا السياق بالذات، توصلنا إلى نتائج متعددة وعززنا الأمر من خلال تقديم اقتراحات وتوصيات مختلفة.

وكانت النتائج الأولية كما يلي:

- ظهور الفقر والبطالة كعاملين أساسيين يساهمان في تشكيل عصابات الحياء.
- تؤثر العوامل الاجتماعية والفردية والاقتصادية والسياسية بشكل كبير على انتشار عصابات الحياء.
- تمثل عصابات الأحياء شكلاً خطيرًا من أشكال تنظيم العصابات، وهي بمثابة نقطة انطلاق نحو الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية.
- الهدف من إنشاء عصابات الأحياء هو فرض نظام معين داخل منطقة معينة، مع تعزيز بيئة من انعدام الأمن والخوف.
- ساهم الترحيل التعسفي للأفراد في ظهور عصابات الأحياء.

وعليه فإننا نقترح التوصيات التالية:

- على الحكومة إعطاء الأولوية لتنشيط الاقتصاد الوطني وتعزيز سبل عيش الأفراد في المجتمع

- لمعالجة مسألة أجور الموظفين وتحسين نوعية حياتهم، من الضروري إعادة تقييم تعويضاتهم ورفع مستوى معيشتهم. وهذا من شأنه أن يساعد في تخفيف القيود المالية التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى اللجوء إلى وسائل غير قانونية من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية.

- لا بد من تكثيف الجهود في هذا الصدد واتخاذ إجراءات استباقية لمواجهة التحديات المرتبطة بعدم الاستقرار المالي وعواقبه المحتملة.

- ضرورة وضع آليات رقابية فعالة لتنظيم تخصيص السكن الاجتماعي، بما يضمن توزيعه بشكل عادل وعدم تعرضه للنقل التعسفي.

- لمعالجة قضية عصابات الأحياء، لا بد من اتباع نهج قوي لا هوادة فيه، وفرض عقوبات صارمة ورادعة لإرسال رسالة واضحة مفادها أنه لن يتم التسامح مع مثل هذه الأنشطة.

- بالإضافة إلى ذلك، يجب تنفيذ التدابير والاستراتيجيات الوقائية لمكافحة وجود ونفوذ عصابات الأحياء بشكل فعال، لا سيما في المناطق التي تكثر فيها أنشطتها.

الاقتراحات:

من اجل الحد من ظاهرة عصابات الاحياء وجب العمل على :

تضمن تحسين مستوى الأمن في الأحياء السكنية استراتيجيات متعددة.

أحد الجوانب المهمة هو رفع مستوى الوعي بين المواطنين وتشجيعهم على الإبلاغ عن أي أنشطة مشبوهة، حيث أن ثقافة الإبلاغ الحالية تكاد تكون معدومة.

بالإضافة إلى ذلك، من الضروري مراقبة الأفراد الذين قضوا فترات سجنهم عن كثب، حيث غالبًا ما يصبحون متورطين في سلوك إجرامي بعد إطلاق سراحهم.،إن مساعدة هؤلاء الأفراد على إعادة الاندماج في المجتمع أمر حيوي.

علاوة على ذلك، من الضروري معالجة الأسباب الكامنة وراء السلوك المنحرف، مثل أزمة البطالة ومكافحة الإدمان والاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية أمر بالغ الأهمية أيضا في الحد من الأنشطة الإجرامي

قائمة المراجع

❖ **المراجع المعتمدة باللغة العربية:**

الحديث النبوي

قائمة المعاجم:

(د. ن)، معجم المعاني الجامع، https://www.almaany.com

د. ن)، الهيئة العامة للإحصاء، https://www.dtats.gov.sa/ar/questions.answers

الكتب:

- محمد بن ابي بكر بن أيوب بن سعد شمس دين ابن القيم الجوزية، جواب الكافي لمن سال عن دواء الشافي او داء ،طبعة دار المعرفة-المغرب ط1 1997 .
- علي احمد سالم فرحات، محمد جبر السيد عبد الله جميل ،جريمة بلطجية في الفقه إسلامي و القانون لدراسة مقارنة 2016.
- محمد مزيان، مبادئ في البحث النفسي التربوي،ط1،الجزائر،دار الغرب للنشر و التوزيع ، 1999 .
- منال محمد عباس ،علم الاجتماع الجنائي ،دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع اسكندرية،دط،2012.
- كوركيس يوسف داود، جريمة المنظمة، دار ثقافة، عمان، اردن2001.
- طارق إبراهيم الدسوقي عطية، موسوعة الامنية الامن السياسي ،دار الجامعة الجديد، مصر،دط2015.
- محمد سيد فهمي، الرعاية الاجتماعية و امن اجتماعي، المكتب الجامعي حديث 1998.
- علي عبدالقادر القهوجي، فتوح عبدالله الشاذلي، علم الاجرام و علم العقاب ،دار مطبوعات الجامعية اسكندرية ،ط2 .
- إبراهيم عبد العزيز شيحا ، الوجيز في النظم السياسية و القانون الدستوري، دار الجامعية بيروت.
- حسن الساعاتي ،بحوث إسلامية في اسرة و الجريمة و المجتمع، دار الفكر العربي، مدينة نصر 1996 .
- مدحت القريشي، اقتصاديات العمل،ط1،الدار للنشر و التوزيع،عمانن2002.
- أسامة السيد عبد السميع، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية، ط1، دار الفكر الجامعي، مصر،2008.

- إبراهيم طلعت، البطالة و الجريمة، دار الكتاب،الجزائر،2009.

المقالات و الدراسات:

- محمد ارزقي نسيب،المافيا أداة للجريمة المنظمة،مجلةكلية أصول الدين،صراط السنة الثانية العدد3،سبتمبر2000 .
- زنتوت عبد الكريم ,قراءة سوسيولوجية لظاهرتي العنف و الجريمة في الاحياء الجديدة،مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع،العدد18،المؤرخفي2016/05/08.
- زينب علي حميد،المواجهة جنائية لجريمة تشكيل عصابة،دراسة تحليلية،مجلة دراسات البصرة،العدد32،2019 .
- عبدالكريم دكاني،مكافحة الجريمة المنظمة في قانون الجزائري و القانون الدولي،مجلة مدارات سياسية ،مجلد رقم 2،العددالسادس2018 .
- فليح كمال،مواجهة ظاهرة عصابات الاحياء في قانون الجزائري ،مجلة الباحث للدراسات الاكادمية،جامعة قسنطينة،المجلد08 ،العدد03،2021 .
- صالح بن غانم السدلان،أسباب الإرهاب و العنف و التطرف،أستاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بالرياض،جامعة الامام محمد بن مسعود إسلامية،موقع الإسلام.
- https://books-library.net/free-47290021-download
- علي غربي،عولمة الفقر،يوم دراسي تحت عنوان:التحديات المعاصرة،جامعة قسنطينة،الجزائر،2002.

الاطاريح و المذكرات:

- سجيدة لزرق،تنشة اجتماعية الوالدية و جنوح، مذكرةلنيل شهادة ماجستير في علم نفس،جامعة وهران كلية علوم الاجتماعية،قسم علم النفس 2012.

- زهية بن ناصر،جريمة تكوين جمعيات اشرار و مساعدة المجرمين عليها مادة 176 ق ع ج ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر اكاديمي ، كلية حقوق و العلوم سياسية، قسم الحقوق ،جامعة محمد بوضياف مسيلة 2016-2017 .
- دحماني ادريوش،إشكالية التشغيل في الجزائر ،محاولة تحليل،أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية،اقتصاد التنمية،جامعة تلمسان ،2012/2013.

المداخلات:

- مناعي بوعلام،تدابير اليقظة،التغطية أمنية و اكتشاف المتبكر لجرائم عصابات الاحياء ،دور الدرك الوطني مداخلة في يوم دراسي حول عصابات الاحياء استراتجيات الوقاية و اليات مكافحة ،كلية حقوق و العلوم السياسية،جامعة محمد لمين دباغين،سطيف2 بالشراكة مع مجلس قضاء سطيف.
- منصوري مصطفى،الحاجات الى امن بين النظرية السيكولوجية و الشريعة إسلامية، ملتقى وطني حول تربية و ثقافة و سلم ، جامعة وهران،دارالغرب للنشر و التوزيع،2002 .
- قمراوي محمد،التربية و السلم ،وملتقى الوطني حول تربية و ثقافة السلم ،جامعة وهران ،دار الغرب للنشر و التوزيع،2002.
- منصوري عبد الحق، السلم وسيلة او غاية،ملتقى وطني حول تربية و ثقافة سلم جامعة وهران، دار الغرب للنشر و التوزيع،2002 .

وثائق أخرى:

- مؤتمر التربية المدنية في العالم العربي: تحديات المشتركة و سبل التعاون،لبنان1999 https://www.lcps-lebanon.org
- عقيل نوري محمد،إشكالية النظام الاجتماعي https://www.uluminsania.com
- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ،الظرف الاقتصادي و الاجتماعي للسداسي الثاني سنة 2004، الجزائر،2005.
- حمد طارق،أسباب البطالة،متاحعلى رابط الالكتروني التالي : https://mawdoo3.com

❖ **المراجع الأجنبية:**

- Manuel boucher,le retour des bandes de jeune regards croisés sur les regroupement juvéniles dans les quartiers populaire, revue cairn info matière à réflexion :n4,2007.

  https://www.cairn.info/revue-pense-plurielle-2007-page.

- M.cusson,la criminologie , hachette, les fondamentaux, la bibliothèque de l'étudiant 2000.
- R.gassin ,criminologie,librairie,dalloz,paris,4eme édition, 1998.
- Michel kokoreff,pour une sociologie des bandes,la vie des idées.fr,02-01-2012.
- Marie Pier Charland, les gangs de rue en prison, mémoire présenté a la faculté des études supérieurs en vue l'obtention du garde de maitre es science en criminologie, école de criminologie faculté des arts et des sciences université de Montréal. Canada, Décembre, 2010.

قائمة الملاحق

❖ **محور الهوية:**

- السن
- جنس
- مستوى الدراسي
- سكن مهنة

❖ **محور على البيئة الثقافية:**

- كيف يمكن ان تؤثرالبيئة الثقافية على سلوكيات الافراد و تفاعلاتهم الاجتماعية ؟
- ما هو دور التعليم و التثقيف في تقليل نشاطات العصابات في بيئات ثقافية معينة ؟
- هل هناك تاثير للبيئة ثقافية على معدلات الجريمة ؟
- هل تقوم بالسلوك الجرامي بدافع التقليد فرد من افراد مجتمعك ؟
- هل طبقة الاجتماعية تؤثر على علاقة البيئة الثقافية بالجريمة ؟

❖ **محور على البطالة:**

- كيف يمكن للبطالة ان تؤثر على شباب في مجتمع و تدفعهم الى الانظمام الى عصابات الاحياء ؟
- ما هي العوامل التي تزيد من احتمالية تورط الشباب البطال في أنشطة الاجرامية ؟
- هل يمكن للبطالة ان تكون عاملا مسببا مباشرا لبعض الجرائم مثل السرقة و العنف ؟